فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة

إعـــداد:

د. سعاد حسني عبد الله مهدي

أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات الانسانية بالدقهلية جامعة الأزهر

د. منال فـــوزي محمـد فـروح

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
بكليةالدراسات الانسانية الدقهلية جامعة الأزهر

فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة

د. سعاد حسني عبد الله مهدي

أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات الانسانية بالدقهلية جامعة الأزهر

د. منال فوزي محمد فروح

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكليةالدراسات الانسانية الدقهلية جامعة الأزهر

• المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتكونت عينة البحث من (٢٠) باحث من طلاب الدراسات العليا (المسجلين لدرجة الماجستير) بجامعة الأزهر، واشتملت على مجموعتين: تجريبية وعددها (١٠) وتدرس باستخدام برنامج قائم على المدخل المنظومي، ومجموعة ضابطة وعددها (١٠) وتدرس بالطريقة المعتادة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الكفاءة البحثية والاختبار التحصيلي في مادة مناهج البحث، (إعداد الباحثتين)، وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة قامت الباحثتان بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة قبليا وبعديا واستخراج النتائج، وتوصلت الباحثتان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الكفاءة البحثية والاختبار التحصيلي لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة البحثية والاختبار التحصيلي لدي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما أسفرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة البحثية والاختبار التحصيلي لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثتان بعدد من التوصيات، واقترحتا مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: المدخل المنظومي- الكفاءة البحثية– معايير الجودة الشاملة.

Effectiveness of a Program Based on the Systemic Approach for Developing Research Competencies for Researchers According to Total Quality Standard

Soad Hosny Abdallah EL Mahdy & Manal Fawzy Mohamed Farrouh

Abstract

The current research aimed at identifying the effectiveness of a program based on the systemic approach for developing research competencies for researchers according to total quality Standard. The sample of the research consisted of (٢0) researchers from high studies (Master degree) students in AL-Azhar university. The sample includes two groups: experimental group (10) that uses a systemic approach based program, a control group (10) taught in traditional method. The instruments of the research included achievement test in research curricula subject, research competencies

measure (prepared by the two researchers). After verifying the validity and stability of the study tools, the two researchers applied the research instruments on the sample of the study. The two researchers found that there were statistically significant differences at (0.01) between the average ranks of the degrees of achievement test and research competencies among the members of the experimental and control groups in the dimensional measurement in favor of the experimental group. Experimental in the tribal and remote measurements in favor of the post-measurement, and the results revealed that there are no statistically significant differences between the average ranks of the degrees of achievement test and research competencies among the experimental group members in the post and follow-up measurements. This indicates the effectiveness of the program based on the systemic approach for developing research competencies for researchers according to total quality Standard. In light of the results of the research, the two researchers concluded a number of recommendations, and suggested a set of further research.

Keywords: Systemic approach - Research competencies - Total quality Standard.

• المقدمة :

يشهد العالم الآن عصر الانفتاح على الثقافات المختلفة الناتجة عن التطورات الهائلة في وسائل الإعلام والاتصال والثورة المعلوماتية والتكنولوجية؛ فالانفجار العلمي والتكنولوجي أصبح يسيطر على مختلف الجوانب الحياتية وفي كافة الميادين، ونظراً لسهولة الاتصالات التي باتت في متناول الجميع أتيحت الفرصة للعلماء والمفكرين للاطلاع على التجارب العالمية المختلفة بما فيها جودة التعليم على اختلاف مراحله في المؤسسات التربوية المختلفة من أجل التوصل إلى تعليم أفضل ومخرجات تعليمية تنافسية، وبخاصة في مجال البحث العلمي والباحثين بما يحقق جودة الأداء والتميز والكفاءة البحثية لدى الباحثين .

وفي الآونة الأخير تجلت أهمية البحث العلمي والحاجة الماسة إليه، وخاصة مع تزايد المشكلات التي تواجهنا في مجتمعاتنا العربية، وضرورة الوصول إلى حلول لهذه المشكلات وذلك بإجراء بحوث علمية رصينة في منهجها وإجراءاتها، وهذا يتطلب ضرورة إعداد جيل من المفكرين والباحثين المنتجين المتميزين قادرين على إجراء بحوث هادفة ومتميزة؛ ليتحقق لأمتنا الريادة المعرفية والعلمية، فتقدم الأمم يكمن في الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات الفكرية والعلمية لأبنائها، لذلك يعد البحث العلمي الأساس المتين والعصب القوى للعمل الأكاديمي في المؤسسات التعليمية لتوظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع، والوصول به إلى مصاف الأمم المتقدمة؛ إذ يتوقف تقدم أي مجتمع على مقدار ما حققه من تقدم في مجال العلم.(أرنوط ،٢٠١٧: ٤). والبحث العلمي هو الركيزة الأساسية لاعتماد وتصنيف الجامعات كمؤسسات منتجة وأحد مؤشرات الجودة بها (أرنوط ، ٢٠٢٠ : ٦) وأحد أهم المعايير التي توضع في الاعتبار عند تقييم البرامج

والمؤسسات للحصول على الاعتماد (سليم ، ٢٠٢٠ : ١٠٥)، وتعد الجودة في البحث العلمى خاصية تميز جامعة عن غيرها من الجامعات، لذا تحرص الجامعات على تطوير منظومة البحث العلمى من خلال تطبيق نظام ومعايير الجودة الشاملة وتضمين مفاهيم وآليات ومعايير الجودة الشاملة في كافة قطاعات البحث العلمى بما يساهم في تجويد وتطوير المنظومة التعليمية (مازن ، ٢٠٠٣ : ٢٤) .

وإذا كان البحث العلمي في الميدان التربوي يعتبر وظيفة أساسية من وظائف الجامعة؛ فإن أعظم خدمة يمكن أن تؤديها الجامعة للبحث التربوي في هذا العصر لمواجهة كافة مستجداته بإيجابية، هي إعداد باحثين مؤهلين بالمهارات اللازمة والمعارف المطلوبة للقيام بهذه البحوث، من خلال توفير منظومة دراسات عليا تعمل على إيجاد برامج جديدة تساعدهم على فهم أصول البحث العلمي وقواعده ومهاراته في ظل معايير الجودة الشاملة والمنافسة العالمية. (أبو المجد والعرفج ،٢٠١٧: ٤) حيث تمثل معايير الجودة المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذى يمكن قبوله وهى الضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة ، ولكى يقوم الباحث بدوره على أكمل وجه ينبغي أن تتوفر لديه معايير جودة الباحث (حجازى ، ٢٠٠٧: ٥١) .

ولذا أصبح تدريب الطلاب الباحثين على مهارات البحث العلمى والتسلح بمجموعة من الخبرات والكفاءات البحثية كالقدرة على اختيار مشكلة بحثية جيدة وتحديد المنهج المناسب لبحث هذه المشكلة، والقدرة على الاستفادة من الأطر النظرية والأدبيات البحثية ذات الصلة بمشكلة البحث، والقدرة على النشاط البحثى المستقل وهو ما يعرف بالكفاءة البحثية Research Competence هدف أساسى لمنظومة الدراسات العليا (سليم ، ٢٠٢٠ :٩٣) .

فالكفاءة البحثية تعبر عن قدرة الباحث على توظيف المعرفة العلمية المنظمة بجانبيها النظرى والعملى بغرض إجراء بحث علمى لحل مشكلة بشكل دقيق من خلال تحديد المشكلة البحثية وصياغتها وجمع المعلومات والبيانات واتباع منهج علمى وتحليل النتائج وتفسيرها (عبد الرؤف ، ٢٠٢٠: ١٦٢) .

وبالرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بالبحوث العلمية والتربوية وسيعها المستمر لتدريب وتعزيز المهارات البحثية لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة وتقديم مقررات متخصصة في المهارات البحثية مثل مقرر مناهج البحث وتطوير البيئة التعليمية والبحثية والتكنولوجية بهدف تنمية المعارف لدى الباحثين واكسابهم المهارات والكفايات التي تؤهلهم وتمكنهم من ممارسة البحث العلمى وإنتاج أبحاث هادفة تتسم بالدقة والتميز ، إلا نتائج العديد من الدراسات كشفت عن قصور في مهارات البحث العلمى والكفاءة البحثية لدى

طلاب الدراسات العليا، وضعف الإعداد العلمي للباحثين، فضلا إلى عدم مواكبة البحوث للمستجدات العالمية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، حيث أوضحت دراسة ناز وآخرون (Naz,et al ,2011) أن الباحثين تنقصهم الكثير من المهارات البحثية والتي تمثلث في صعوبة الحصول على المعلومات من خلال المواقع الالكترونية والجهل بالأدوات الإحصائية وعدم القدرة على تفسير النتائج بعد تحليلها، وأن أسباب ضعف هذه المهارات البحثية لدى الباحثين يعود إلى نقص التوجيه السليم والبيئة البحثية غير الملائمة في الجامعات .

وفى نفس السياق كشفت نتائج دراسة القحطانى (٢٠١٣) عن قصور وضعف المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وضعف تمكنهم من اللغة الإنجليزية والكتابة بأسلوب تحليلى نقدى وتصميم أدوات جمع البيانات وتحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق وقابل للدراسة واختيار تصميم البحث المناسب وتفسير النتائج ، وأن أهم أسباب هذا الضعف هو ضعف التأهيل الأكاديمى الذى يتلقاه الطلاب في المرحلة الجامعية ومرحلة الماجستير .

كما أكدت دراسة السليم وعوض (٢٠١٦) من خلال تحليل عينة من خطط الدكتوراه بلغت عشرين (٢٠) خطة إلى وجود ضعف في الخطط المقدمة وأوصت بضرورة بتقديم برامج تدريبية لتنمية مهارات كتابة الخطط البحثية ورفع مستوى المهارات البحثية لدى الطلبة .

وأوضحت دراسة صادق والنجار (٢٠١٦) بأن الباحثين وطلاب الدراسات العليا في حاجة ماسة لرفع مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لتصل إلى مستوى الإتقان، وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد، والاهتمام فى التعليم الجامعى بمهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة، ومهارات التفكير بصفة عامة . كما توصلت نتائج دراسة أرنوط (٢٠١٧) إلى وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وبالتالي ضعف قدرتهم على اجراء بحوثهم ومتابعتها بنجاح .

وأكدت دراسة أكويجو ونوى – يو (Akuegwu & Nwi-ue , 2018) على ضعف مهارة تحديد المشكلة ومهارة كتابة التقارير البحثية وضعف المعرفة بمنهجيات البحث لدى طلاب الدراسات العليا وتدنى مستوى مهارات التحليل والتفكير الناقد لديهم .

وأشارت دراسة على والشيخ (٢٠١٩) إلى أن مستوى المهارات البحثية (المهارات المعرفية والأكاديمية ، والمهارات الأساسية ، والمهارات الإعدادية) لدى طلبة الماجستير في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كان مستوى متوسط ، وأن الطلبة الباحثين في حاجة إلى مزيد من الدورات التدريبية لصقل مهارات البحث العلمى لديهم .

كما أن الباحثتين قد شعرا بالمشكلة من خلال ما يأتي:

- خبرتهما الشخصية من خلال الإشراف على طلاب الماجستير والدكتوراه.
- الشكوى العامة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية من تدني المستوى البحثي للطلاب.
- قلة الدراسات المتعلقة بالكفاءة البحثية لدى الباحثين.
- كما لم تجد الباحثتان في ضوء علمهما دراسات تتعلق بتنمية الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وعلى جانب آخر أوضحت العديد من الدراسات أن الكفاءة البحثية والمهارات البحثية يمكن تطويرها وتحسينها عن طريق تدريب الطلاب واكسابهم المعرفة والمهارات البحثية المطلوبة لمراحل البحث المختلفة (دراسة اراس واخرون Aras,et al , 2013 ، ودراسة سليمان (٢٠١٧) ، ودراسة خطاب (٢٠٢٠) ، ودراسة الحداد والقحفة (٢٠٢١) .

وانطلاقاً من أهمية وضرورة تنمية المهارات البحثية لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا جاءت فكرة البحث الحالي والتي تنص على استخدام مدخل من المداخل الحديثة القائم على النظرية البنائية وهو المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدي الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة، وضرورة الاهتمام بالباحث وثقل مهاراته البحثية لإعداد كوادر بحثية في مختلف التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع، بما يؤدي إلى تطوير منظومة الدراسات العليا والتي لها دور فعال في تحقيق أهداف سوق العمل، وتكوين الكوادر المؤهلة للوفاء باحتياجات المجتمع والمؤسسات الإنتاجية والخدمية العاملة في مختلف المجالات.

ويعتبر المدخل المنظومي مدخل تدريسي يتم تصميمه لتنظيم مهارات البحث العلمي بطريقة تحقق الترابط والتسلسل التي تجعل طلبة الدراسات العليا لديهم القدرة على دراسة هذه المهارات من خلال منظومة متكاملة، تتضح فيها كافة العلاقات بين هذه المهارات بما يسهم في تكوين رؤية شاملة للمهارات المراد تعلمها بما يحقق لدى طالب الدراسات العليا الكفاءة البحثية.

ويستند المدخل المنظومي على النظرية البنائية التي تؤكد على أن يكون التعلم ذا معنى لدى المتعلم، فهو يقدم الخبرات والمعارف في صورة منظمة تبرز العلاقات فيما بينها، وتوضح البنية الهيكلية والتنظيمية للمحتوى، حيث إنه " يراعى معايير التنظيم الفعال للخبرات من حيث المدى والتكامل والتتابع والذي يؤكد على أن تكون كل خبرة آتية مرتبطة تبادليا بالسابقة. (فهمي وعبد الصبور، ٢٠٠١م :٦٠).

والمدخل المنظومي ينمي لدي المتعلمين القدرة على التفكير المنظومي المتشعب، ويجمع بين أكثر من شكل من أشكال بيئات التعلم البنائي كالبيئة التعاونية والمعرفية المرنة في سياقات ومواقف حقيقية ينمي مهارات التعاون والتواصل ويشجع على العمل الجماعي، ويزيد من فاعلية التعلم واستمراره.

والشكل المنظومي يجعل الهدف النهائي ماثلا أمام المتعلم فتزداد دافعيته للتعلم ومن ثم تزداد كفاءته.

وطالب الدراسات العليا بحاجة إلى تنمية مهارات التفكير العليا والتعلم ذا المعني ومن ثم كان للمدخل المنظومي أهمية حيث يشتمل على خطوات تمارس فيها مهارات التفكير العليا والتعلم ذا المعنى كالاستكشاف والتفسير والتوسع، والتقويم، ويسهم في تصويب التصورات الخطأ، يؤكد على التفاعل بين كل من المتعلم والمهمة التعليمية والمعلم.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الأخذ بالمدخل المنظومي في إعداد المنهج، دراسة الحمداوي (٢٠٢٠) ، دراسة العساف (٢٠١٩)، دراسة عبود(٢٠١٨) ، دراسة المولي (٢٠١٣).

• مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثتين في مجال التدريس الجامعي والإشراف على الرسائل العلمية لاحظت الباحثتان أن هناك ضعف واضح في مستوى الباحثين في المهارات البحثية -رغم دراستهم لمقرر (مناهج البحث) ، ومن ثم ضعف كفاءتهم البحثية وضعف قدرتهم على المنافسة العالمية كأحد المعايير الأساسية للنهوض بالبحث العلمي في ظل جودة التعليم بصفة عامة والتعليم العالي والبحث العلمي بصفة خاصة. ومما يؤكد ضعف الباحثين في المهارات البحثية المقابلة[١] التي أجرتها الباحثتين للأساتذة والسادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس لطلاب الدراسات العليا والمشرفين على باحثي الماجستير والدكتوراه حيث أسفرت عن وجود ضعف وتدني ملحوظ في امتلاك الباحثين للمهارات البحثية ومن ثم ضعف الكفاءة البحثية لديهم، من هنا قامت الباحثتان بتحليل محتوى مقرر مناهج البحث في ضوء معايير الجودة الشاملة للدراسات العليا والبحث العلمي وبما يحقق الكفاءة البحثية لدى الباحثين، ومن ثم تبنت الباحثتان أحد المداخل المعاصرة وهو المدخل المنظومي الذي يهتم بتنظيم المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى؛ حيث يراعي كلا من المدى والتعمق والتتابع والتكامل، وذلك من أجل تنمية الكفاءة البحثية لدى الباحثين.

ومما يدعم مشكلة الدراسة الحالية اطلاع الباحثتين على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي أوصت باستخدام المدخل المنظومي في التدريس نظرا لأهميته في إعطاء المعلومة بصورة منظومية، وتنمية مهارات التفكير المنظومي المتشعب، ومهارات التفكير العليا، والتفكير الابتكاري، ولا سيما عدم وجود دراسة في مجال الكفاءة البحثية- في حدود علم الباحثتين- ومن هذه الدراسات: دراسة السيد والصفتي (٢٠٢٠)، ودراسة العبوس(٢٠١٨) ؛ ودراسة الحبار(٢٠١٨).

---

[١] مقابلة مقننة.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما مهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء؟
- ما مدى توافر مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين؟
- ما أسس بناء برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين؟
- ما مستوى فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدي الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

• هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة.

• أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية للدراسة:
  - تستمد الدراسة أهميتها مما يهدف إليه المسؤولون في حقل التعليم وعلماء النفس والتربية من ضرورة الاتجاه نحو مداخل واستراتيجيات حديثة تسهم في تنمية كفاءة طلاب الدراسات العليا في مهارات البحث العلمي.
  - يعد استجابة لما ينادي به التربويون من مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج وطرق التدريس والتوصل إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.
- الأهمية التطبيقية للدراسة:
  - يمكن أن يستفيد من الدراسة مخططو برامج ومناهج مرحلة الدراسات العليا في الاستعانة بالمدخل المنظومي كأحد أبرز النماذج التدريسية للفكر البنائي.
  - إعداد أداة لقياس الكفاءة البحثية لدي طلاب الدراسات العليا حيث يمكن أن يفيد الباحثين في بناء أدوات مماثلة.
  - قد يساعد ما تثيره الدراسة الحالية من تساؤلات فتح مجالات جديدة للبحث العلمي.

• المفاهيم الإجرائية ومصطلحات الدراسة:

- **فاعلية: Effectiveness**

تعرف الفاعلية بأنها :- "مدى النجاح الذى يحققه البرنامج بدرجة مرضية عندما يستخدمه أولئك الذين أعد من أجلهم ويقاس أثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس " (اللقاني والجمل ،١٩٩٩: ١٣٩)

وتعرف إجرائيا:- مدى نجاح البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا في ضوء معايير الجودة الشاملة على أن تقاس الفاعلية بالطرق الإحصائية المناسبة لعينة الدراسة.

- **البرنامج: Program**

ويعرف البرنامج بأنه :-"منظومة من الحقائق والمعايير والقيم والمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم " (مدكور، ٢٠٠١ : ٢٢-٢٣)

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي تعتمد على المدخل المنظومي كأحد مداخل التدريس الحديثة في تناول مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي بصورة متكاملة بما يحقق أهداف البحث.

- **المدخل المنظومي: Systemic Approach**

تعرفه الباحثتان بأنه: مدخل تدريسي من المداخل المنبثقة عن النظرية البنائية، ومنحنى النظم، ويعتمد على التخطيط المحكم الذي تتبع فيه خطوات منطقية متسلسلة ومترابطة يتم فيها تناول مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات الأخرى؛ مما يجعل طالب الدراسات العليا قادرا على ربط الخبرات أو الموضوعات السابقة مع ما سيدرسه من موضوعات أو خبرات جديدة بما يحقق زيادة في الفهم والتركيز وتتمثل خطواته فيما يأتي:

- مرحلة تعرف المعلومات السابقة.
- مرحلة الاشتراك والإدماج.
- مرحلة الاستكشاف.
- الإيضاح والتفسير(تقديم المفهوم).
- مرحلة التوسع والتفصيل.
- مرحلة تقويم العمل.

- **الكفاءة البحثية :Research Competence**

تعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها : قدرة الباحثين على إجراء واستكمال الجوانب المختلفة لبحث علمى متكامل وكتابة تقرير نهائي وقدرتهم على التواصل واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مع مراعاة القواعد الأخلاقية والأمانة العلمية . وتتكون الكفاءة البحثية من ثلاثة محاور هي :

- المحور الأول : كفاءة تصميم البحث العلمى : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الباحث على تحديد الاطار العام للبحث وقدرته على مسح الأدبيات والخلفية النظرية ومسح ومراجعة الدراسات السابقة وتحديد منهجية وإجراءات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها وقدرته على استخلاص التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير البحثى
- المحور الثانى : كفاءة تواصلية وتكنولوجية : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بمدى تمكن الباحث من مهارات الإرسال(القدرة على توصيل المعلومات ونقل الأفكار للآخرين) ومهارات الاستقبال (القدرة على الإصغاء

الجيد وتقبل النقد وملاحظات الآخرين) ومهارة التساؤل والإقناع (القدرة على طلب الاستشارات العلمية من المتخصصين والقدرة على الإقناع وتقديم الشواهد والأمثلة التي تدعم موقفه) والمهارات التكنولوجية الحديثة (القدرة على التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة المعلومات الدولية وقواعد البيانات الرقمية).

- المحور الثالث : كفاءة أخلاقية : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الباحث على مراعاة القواعد الأخلاقية والأمانة العلمية عند اختيار موضوع البحث وعند النقل عن الآخرين والاقتباس وعند تطبيق إجراءات البحث وعدم التحيز أو تزييف وتغيير الحقائق والنتائج .

ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا في مقياس الكفاءة البحثية المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثتين).

- **الجودة الشاملة:Total Quality**

تعرف إجرائيا: بأنها مجموعة المعايير التي ينبغي أن تتوافر في باحث الدراسات العليا والأنشطة التي ينبغي القيام بها للوصول إلى مستوى أداء معين وتطويره من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الأداء البحثي وبما يعزز ثقة المعنيين بمؤسسات التعليم العالي (بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة) ومخرجاتها.

• الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور وهي:

- **المحور الأول: المدخل المنظومي:**
- **أولا: مفهوم المدخل المنظومي:Systemic Approach**

يرتكز المدخل المنظومي على النظرية البنائية، ويستند إلى آراء بياجيه حول النماء المعرفي والمواءمة، ورؤية علم النفس المعرفي للبنية المعرفية وما يحدث لإعادة تشكيلها من خلال التكيف والمواءمة بين الخبرات السابقة واللاحقة لغرض تحقيق حالة من الاتزان المعرفي، وتنظيم الخبرات في التراكيب العقلية في صورة شبكية متداخلة، واستخدام هذا المدخل يهدف إلى تمكين المتعلمين من بناء معارفهم العلمية في صورة منظومية تتسم بالتركيب والتشكيل الشبكي.(عطية، ٢٠١٥: ٤٠٢-٤٠٥)

ويعرف بأنه: " طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية تمكننا من التقدم نحو الأهداف التي سبق تحديدها، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي يتألف منها النظام كله، وتتكامل وتتشابك وتتفاعل تلك الأجزاء وفقا لوظائفها التي تحددت للمهمة، وهذه المنظومة في حالة تغير ديناميكي دائم" (عبد الصبور، ٢٠٠١: ٢٣)

- **ثانيا: الأساس النظري ونظريات التعلم القائم عليها المدخل المنظومي :**

يعتمد المدخل المنظومي على البدء في تحديد العلاقات البينية بين المفاهيم، والمنظومة في جوهرها تعني وجود بنية ذاتية التكامل تترابط مكوناتها ببعضها

البعض ترابطا بينيا في علاقات تبادلية ديناميكية التفاعل قابلة للتعديل والتكيف، يعني ذلك أنها بنية مفتوحة وليست مغلقة، وأنها عنكبوتية التشابك، وليست خطية التتابع. (المولى ،٢٠١٣: ٧)

ويوضح الشكل التالي المدخل المنظومي:

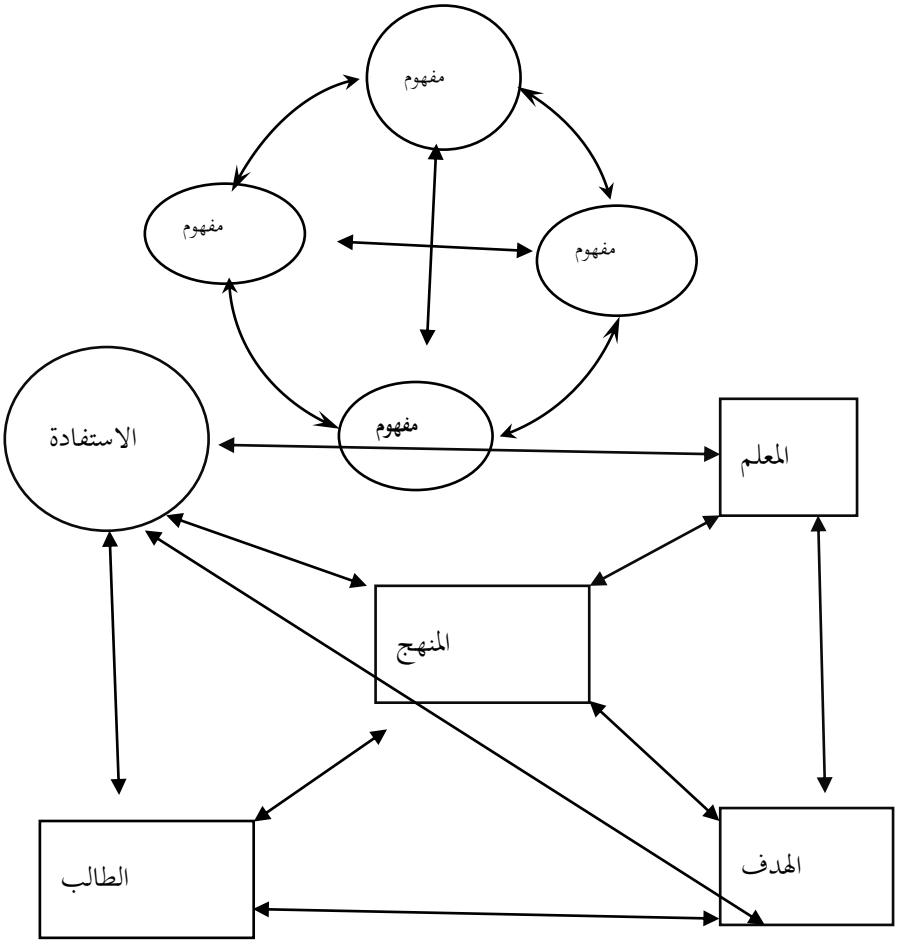

شكل(١): المنهج المنظومي في التدريس والتعلم

ومن أبرز النظريات التي قام عليها المدخل المنظومي:

- **النظرية البنائية Constructivism Theory :**

تستند النظرية البنائية إلى فلسفة ترى أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة ومستمرة ، تتم من خلال تعديل في البنية المعرفية للفرد من خلال آليات عملية للتنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة"(زيتون وزيتون ، ٢٠٠٣: ٥٧-٥٧).

وبالنظر إلى خصائص التعلم البنائي يتضح مدى اتفاق المدخل المنظومي مع هذه المبادئ:

- التأكيد على بناء المعرفة، والمهارات العليا للتفكير وحل المشكلات.
- تقديم الرؤى المتعددة وتمثيلات المفاهيم.
- توفير الأنشطة والأدوات والبيئات لتعزيز القرارات فوق المعرفية والتحليل والتنظيم والتأمل البنائي.

ومما سبق يتضح أن النظرية البنائية كانت أساسا نظريا للمدخل المنظومي.

- **نظرية أوزوبل للتعلم اللفظي ذي المعنى [Ausubel Theory in Meaningful Verbal Learning]:**

والفكرة الأساسية في نظرية أوزبل هي " مفهوم التعلم ذي المعنى " **Meaningful Learning** ، ويقصد بذلك التعلم الذي يحدث نتيجة لدخول معلومات جديدة إلى المخ لها صلة بمعلومات سابقة مختزنة في البنية المعرفية " **Cognitive Structure**، وبناء على فكرة التعلم ذي المعنى، فإن التعلم لا يحدث نتيجة لتراكم المعرفة الجديدة وإضافتها إلى المفاهيم السابق تعلمها – فحسب – لكنه يحدث نتيجة لتفاعل المعرفة الجديدة مع ما سبق تعلمه، ومن ثم يحدث تغير في شكل المعرفة الجديدة.

- **نظرية الذاكرة الارتباطية:**

هذه النظرية تؤكد على بناء المفاهيم بطريقة متشابكة، فهي تصف البناء المعرفي كمجموعة من المفاهيم والعلاقات المتشابكة والمتداخلة بين بعضها، وتعد هذه النظرية أساسا للمداخل المختلفة التي اهتمت بالبنية المعرفية للمتعلم.

- **النظرية النوعية:**

هذه النظرية تعالج تنظيم محتوى المادة الدراسية وتعليمه على المستوى الموسع، ويقصد به المستوى الذي يتناول تنظيم وتعليم أكثر من مفهوم أو مبدأ في نفس الوقت، وهذه النظرية تستخدم لتسهيل تنظيم أو بناء المحتوى وتتابع الإجراءات المعقدة، وبهذا يبقى التعليم في الذاكرة لمدة طويلة. (فهمي وعبد الصبور ، ٢٠٠١: ٨٤) ، (زيتون وزيتون ، ٢٠٠٣: ١٣٥).

- **ثالثا: أهداف المدخل المنظومي:**

تتلخص أهم أهداف المدخل المنظومي فيما يأتي:

- مساعدة الطلاب على التعلم بشكل ذي معنى، حيث يؤكد المدخل المنظومي على ضرورة أن يدرك الطلاب طبيعة المفاهيم ودورها والعلاقة بينها.
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الاستدلالي، والاستنباطي.
- إعطاء الطلاب الخبرات التعليمية بصورة منظومية، تتناغم فيها جوانب الخبرة المختلفة (المعرفية والوجدانية، والنفسحركية) أثناء عملية التعلم؛ مما ينمي قدرة الطلاب على التفكير المنظومي.

- تنمية قدرة الطلاب على المهارات العليا للتفكير، وإنماء قدرتهم على التحليل والتركيب لتنمية التفكير الابتكاري، والتعرف على التصورات الخطأ الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم وتصويبها أثناءالتعلم. (سالم ،٢٠٠٣: ١٥٥-١٥٦).

• رابعا: مراحل المدخل المنظومي:

• مرحلة تعرف المعلومات السابقة:Previous Information

ترتكز النظرية البنائية على تعرف المعلومات السابقة في بنية الفرد المعرفية، وبعد معرفة المعلومات السابقة يتم ترتيبها في صورة مخطط مفهومي كلي ترتبط فيه المعارف والمعلومات الجديدة منظوميا بالمعرفة السابقة لدى الفرد؛ وبهذا تحدث عملية تنشيط لمنظومة المعرفة لدى المتعلم مما يشحذ الذاكرة ويجعلها تربط بين المعلومات الجديدة والقديمة في الذاكرة طويلة المدى.

• مرحلة الاشتراك والاندماج: Engagement

تمثل هذه المرحلة عملية بحث عن المفاهيم والمعلومات الجديدة في موضوع التعلم حيث يكلف الطالب بعملية البحث انطلاقا من معارفه ومعلوماته السابقة وبذلك نحقق مبدأ سعي المتعلمين للحصول على المعرفة والبحث عنها من خلال محتوى التعلم والأنشطة المقدمة لهم.

• مرحلة الاستكشاف: Exploration

وفي هذه المرحلة يقسم الطلاب إلى مجموعات عمل تعاونية، وتقدم لهم مهام وأوراق عمل تشتمل على أسئلة تتطلب منهم استكشاف المعلومة بأنفسهم، ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد دون التدخل في عملهم، وعملية التفاعل والانخراط في الأنشطة قد تساعد المتعلمين على إيجاد معالجة للمعلومات بحيث يكتشف المتعلم المعلومة بنفسه.

• مرحلة الإيضاح والتفسير [تقديم المفهوم]: Concept Introduction

وفي هذه المرحلة يعرض الطلاب ما توصلوا إليه من معلومات سواء في مجموعات العمل التعاونية أو الأنشطة الفردية ومن خلال أسلوب الحوار والمناقشة الجماعية التي تنمي لديهم مهارات الاتصال يعرض كل منهم المفاهيم التي توصل إليها في مخطط منظومي معرفي يتضمن المعارف التي توصل إليها ويوضح ما بينهما من علاقات بحيث تعكس مستوى فهمه، ويعرض التساؤلات والفروض التي سعي لإيجاد حلول لها، وطرق التأكد من صحتها؛ مما يقوى عنده الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس فضلا عن مهارات التعاون.

• مرحلة التوسع والتفصيل: Elaboration

هذه المرحلة معنية بترسيخ المفاهيم المكتسبة في ذهن الطلاب فيتسع لديهم فهم المفهوم الجديد وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، ودور المعلم فيها هو إمدادهم بالمصادر والمراجع حول تطبيق المفاهيم؛ مما يسهم في توسيع المفاهيم

الجديدة، ثم القيام بتجارب عملية أو عروض عملية أمام الآخرين لعرض المادة المقدمة حول المفهوم الجديد.

- **مرحلة تقويم العمل:Assessment**

إن التقويم في المدخل المنظومي يرافق جميع مراحل التعلم، ولا يقتصر على مرحلة معينة؛ وذلك لكي يتمكن المعلم من معرفة ما تم اكتسابه من قبل المتعلم وأوجه القصور لمعالجتها، والتقويم في هذا المدخل من النوع المستمر الذي يجعل الأنموذج المنظومي دائري المسار، وتكون عملية التعلم فيه مفتوحة النهايات؛ بمعني أن تؤدي الأسئلة إلى إجابات والإجابات تثير تساؤلات وهكذا.

- **خامسا: مميزات استخدام المدخل المنظومي في التدريس:**

ينمي لدي المتعلمين القدرة على التفكير المنظومي المتشعب، ويجمع بين أكثر من شكل من أشكال بيئات التعلم البنائي كالبيئة التعاونية والمعرفية المرنة في سياقات ومواقف حقيقية.

يشتمل على خطوات تمارس فيها مهارات التفكير العليا والتعلم ذا المعنى كالاستكشاف والتفسير والتوسع، والتقويم، ويسهم في تصويب التصورات الخطأ، يؤكد على التفاعل بين كل من المتعلم والمهمة التعليمية والمعلم، فضلا عن أنه ينمي مهارات التعاون والتواصل. (الحمداوي ،٢٠٢٠: ٨)

- **سادسا: خطوات بناء المنظومة :**

يتم بناء المنظومة لمقرر دراسي معين وفق مجموعة من الخطوات المتدرجة والمتتابعة التي يمكن إيجازها في الآتي :

- تحديد المقرر الدراسي (أو الوحدة الدراسية أو الموضوع) المراد وضع المخطط التنظيمي له.
- تحديد الأهداف المختلفة المراد تنميتها لدى المتعلمين من خلال دراستهم ويتطلب ذلك تحديد المستويات والمعايير Standards.
- تحليل محتوى المقرر الدراسي أو الوحدة أو الموضوع المطلوب بناؤه بالمدخل المنظومي.
- تحديد مدلول كل مفهوم وفقاً لما ورد في المقرر أو الموضوع أو الدرس.
- تحديد المفاهيم السابق دراستها في المراحل الدراسية السابقة واللازمة لدراسة هذه الوحدة أو الموضوع.
- ترتيب المفاهيم في مخطط منظومي، بحيث تبرز العلاقة بينها.
- عرض المخطط المفاهيمي على مجموعة من الخبراء في المادة الدراسية لتوجيه أو ترشيد التطوير.(فهمي وعبد الصبور ،٢٠٠١: ٦١-٦٢).

- **المحور الثاني: الكفاءة البحثية Research Competence**
- **أولاً: ماهية الكفاءة البحثية :**

تعتمد الدول في تحقيق تنميتها وحل مشكلاتها على البحث العلمى؛ حيث يعد الركيزة الأولى في اقتصاد الدول وتطورها ونهضتها (درندرى ، ٢٠١٨ : ١٠١

) وضرورة حتمية في شتى مجالات الحياة اليومية ومشكلاتها، وعامل وقائى وعلاجى لما يواجهه المجتمع من مشكلات متنوعة (الوذينانى ،٢٠٠٧ : ١٧٦) وأحد الوظائف الرئيسية لمؤسسات التعليم العالى، ويشير في الأساس لعملية توليد واكتشاف وابتكار وخلق معرفة جديدة (سليم ، ٢٠٢٠ : ١٠٥)، كما يقصد بالبحث العلمى الاستقصاء الذى يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات والتحقق منها وتطويرها باستخدام طرائق ومناهج موثوق في مصداقيتها، فهو مجهود منظم لأخذ ملاحظات ولإجراء تجارب ولا يستحق البحث أن يكون بحث إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية متخذا المنهج العلمى سبيلا لذلك (محمد ، ٢٠١٧ : ٣١٠)

ويتطلب انجاز المهام البحثية للباحث اتقانه وتسلحه بمجموعة من المهارات والكفاءة البحثية التي تمكنه من انجاز بحثه بكفاءة وفاعلية كالقدرة على تحديد المشكلة ومسح ومراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، واختيار المنهج العلمى المناسب، وتصميم الأدوات المناسبة وتحليل النتائج وتفسيرها .

حيث تعد الكفاءة البحثية شرطا أساسيا لإجراء البحوث العلمية وجزء من تقييم الجدارة البحثية للطالب، وأحد الأساليب الرئيسة للحكم على نجاحه وتفوقه أو اخفاقه، ووسيلة للتعرف على مدى تمكن الطالب من مهارات البحث بدقة (سليم ، ٢٠٢٠ : ١٠٥)

وتعرف الكفاءة البحثية بأنها توقع الطالب وثقته بأن لديه القدرة على البحث العلمى لتحقيق نتائج محددة (عبد الرحيم ، ٢٠١٨ : ٦) .

ويشير صادق والنجار (٢٠١٧ : ١٣٦) إلى أن الكفاءة البحثية تعنى قدرة الطالب على إجراء بحث متكامل وكتابة تقرير نهائي لبحثه يشمل الاطار العام للبحث وأدبياته، والمنهج المستخدم، والإجراءات، وعرض النتائج وتفسيرها، وكتابة المراجع وتوثيقها بطريقة صحيحة .

ويعرف Shynar, et al (2018: 16) الكفاءة البحثية بأنها الجودة المتكاملة للشخص التي تمكنه من اتقان طرق البحث وتظهر في استعداده النفسى وقدرته على تنفيذ الأنشطة البحثية، والقدرة على استخدام التكنولوجيا في مجال البحث وتطوير المعرفة العلمية وتطبيقها .

بينما يرى عبدالرؤف (٢٠٢٠ : ١٩٤) أن الكفاءة البحثية هي معرفة الباحث بطبيعة البحث العلمى وإجراءاته، وقدرته على أدائه وممارسته بشكل دقيق ومتكامل بجانب الاعتقاد الذاتي بأهميته في حل المشكلات التعليمية .

- **ثانيا: مهارات الكفاءة البحثية :**

توصلت دراسة أبو المجد والعرفج (٢٠١٧) إلى مجموعة من المهارات البحثية اللازم توافرها لدى طلاب الدراسات العليا لمواجهة مستجدات العصر والتي تشكل في مجملها الكفاءة البحثية، تمثلت أهم هذه المهارات في : المهارات الأكاديمية والمعرفية وتتضمن قدرة الباحث على تخطيط المقترح البحثى

وامتلاكه لمهارات القراءة الابتكارية، ومهارات التفكير وتتمثل في قدرة الباحث على التفكير الإبداعى والتفكير الاستراتيجي، والمهارات التكنولوجية وتتمثل في قدرة الباحث على استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع شبكة المعلومات الدولية، ومهارات التواصل وحل المشكلات وإدارة الوقت، ومهارات تحديد مصادر المعلومات والتمييز بين مصادر المعلومات المختلفة .

بينما حدد Yarullin,et al (2015) في دراسته مكونات الكفاءة البحثية في أربع أبعاد هي المكون المعرفى والدافعية والقدرة على البحث والتحليل والتواصل والعمل الجماعى مع الآخرين .

وتوصل سليم في دراسته (٢٠٢٠) إلى أن مكونات الكفاءة البحثية تنحصر في أربعة أبعاد هي :

- مهارات تصميم البحث : وهى مجموعة من المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على تحديد واختيار مجموعة من الأدوات والأساليب والإجراءات لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات بحثه .
- مهارات البحث العلمى : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على كيفية اختيار موضوع بحثه وصياغته على هيئة عنوان مناسب وتحديد مشكلة البحث بدقة وكتابة أهداف بحثه وأهميته .
- المهارات الكمية ومهارات الكمبيوتر : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الباحث على تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة؛ لتحليل بيانات بحثه وإدخال البيانات في برامج التحليل الإحصائي على الكمبيوتر وقراءة المخرجات وفهمها وتفسيرها .
- مهارات الكتابة البحثية : وهى مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على كتابة بحثه، والصياغة اللغوية الصحيحة، وإيجاد هيكل عام للبحث يشمل عناصره الرئيسية والاستعداد لاحتمالية التعديل أو إعادة الكتابة بشكل مستمر ومراعاة قواعد الكتابة العلمية الصحيحة (سليم ، ٢٠٢٠ : ١٠١-١٠٢).

وعن تنمية الكفاءة البحثية لدى الباحثين بصفة عامة ولدى طلاب الدراسات العليا بصفة خاصة أظهرت العديد من الدراسات أن الباحثين وطلاب الدراسات العليا في حاجة ماسة لرفع مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لتصل إلى مستوى الإتقان، وتدريبهم على مهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة، ومهارات التفكير بصفة عامة (صادق والنجار ، ٢٠١٦) وأن الكفاءة البحثية يمكن تطويرها عن طريق تدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي والممارسة وتمكينهم من إجراء البحوث بطريقة تطبيقية صحيحة (Pidkasisty,et al ,2010)، وتفعيل البرامج التدريبية والاستراتيجيات المختلفة داخل المؤسسات التعليمية وتكثيف حلقات النقاش والسيمينارات العلمية وورش العمل التي تنمى المهارات البحثية لديهم (نجمى ، ٢٠١٧) .

من العرض السابق يتضح أن البحث العلمى طريقة منظمة لحل المشكلات المتزايدة التي تواجه المجتمعات، وأن اتقان مهاراته وأساليبه أمر ضرورى وحاجة ملحة في ظل المستجدات التي يشهدها المجتمع المعاصر بتحدياتها وانعكاساتها على قضايا مجتمعية كثيرة، الأمر الذى يتطلب توافر باحث دراسات عليا مؤهل يمتلك مجموعة من المهارات البحثية والكفاءة تتناسب مع ما يشهده المجتمع من مستجدات وقادر على اتباع الأساليب والمنهجية العلمية لإجراء أبحاث علمية هادفة ذات جودة وفعالية .

- **المحور الثالث: معايير الجودة الشاملة في مرحلة الدراسات العليا:**

الجودة والاتقان من مبادئ الدين الحنيف لقوله تعالي في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل الحكيم العليم، قال تعالي:(صنع الله الذي أتقن كل شيء) (النمل:٨٨) وقال تعالي: (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا) (الكهف:٣٠) ، وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) أي يحكمه ويجيده.

والجودة في التعليم عملية توثيق للبرامج والإجراءات واللوائح والأنظمة، وتهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية للارتقاء بمستوى الطلاب في كافة المجالات ولن يكون ذلك إلا بتحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.

وتعددت تعريفات الجودة الشاملة: عرفها (Ali & shastri, 2010:10) بأنها قدرة المؤسسة على تلبية احتياجات المستفيدين والمحافظة على أداء وظائفها على النحو المرغوب بشكل مستمر وحسب المعايير المحددة.

وعرفها مازن(٢٠٠٦ :١٢) بأنها مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي، وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية من تحقيق نتائج مرضية"

ويمكن القول بأن المدخل المنظومي هو أحد المداخل الحديثة لتبيان علاقة الجودة الشاملة بغيرها من عناصر العمل التي تهدف إلي تطبيق خصائص وصفات الجودة الشاملة فيها، كما أن الاتجاه المنظومي يحدد بوضوح آلية تطبيق معايير الجودة الشاملة على العمل الذي منحه شهادة تدل على مطابقته لمواصفات الجودة الشاملة.

وتتمثل معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الدراسة الحالية : فيما أقررته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) من المعايير القياسية لبرامج الماجستير كمعايير عامة تمثل الحد الأدنى الواجب تحقيقه من معارف ومهارات ينبغي أن يكتسبها الطالب وهى :

- مواصفات الخريج : خريج برنامج الماجستير في أي تخصص يجب أن يكون قادراً على
- إجادة تطبيق أساسيات ومنهجيات البحث العلمي واستخدام أدواته المختلفة.
- تطبيق المنهج التحليلي واستخدامه في مجال التخصص.
- تطبيق المعارف المتخصصة ودمجها مع المعارف ذات العلاقة في ممارسته المهنية.
- إظهار وعيًا بالمشاكل الجارية والرؤى الحديثة في مجال التخصص.
- تحديد المشكلات المهنية و إيجاد حلولا لها
- إتقان نطاق مناسب من المهارات المهنية المتخصصة، واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية.
- التواصل بفاعلية والقدرة على قيادة فرق العمل
- اتخاذ القرار في سياقات مهنية مختلفة
- توظيف الموارد المتاحة بما يحقق أعلي استفادة والحفاظ عليها.
- إظهار الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية.
- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية والالتزام بقواعد المهنة
- تنمية ذاته أكاديميا ومهنيا وقادراً علي التعلم المستمر.
- المعايير القياسية العامة
- المعرفة والفهم : بانتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج على فهم و دراية بكل من
- النظريات والأساسيات المتعلقة بمجال التعلم وكذا في المجالات ذات العلاقة.
- التأثير المتبادل بين الممارسة المهنية وانعكاسها علي البيئة.
- التطورات العلمية في مجال التخصص.
- المبادئ الأخلاقية والقانونية للممارسة المهنية في مجال التخصص
- مبادئ وأساسيات الجودة في الممارسة المهنية في مجال التخصص.
- أساسيات وأخلاقيات البحث العلمي
- المهارات الذهنية : بانتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً على
- تحليل وتقييم المعلومات في مجال التخصص والقياس عليها لحل المشاكل.
- حل المشاكل المتخصصة مع عدم توافر بعض المعطيات.
- الربط بين المعارف المختلفة لحل المشاكل المهنية.
- إجراء دراسة بحثية أو كتابة دراسة علمية منهجية حول مشكلة بحثية.
- تقييم المخاطر في الممارسات المهنية في مجال التخصص.
- التخطيط لتطوير الأداء في مجال التخصص

- اتخاذ القرارات المهنية في سياقات مهنية متنوعة
- المهارات المهنية : بانتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً على
- إتقان المهارات المهنية الأساسية والحديثة في مجال التخصص.
- كتابة و تقييم التقارير المهنية.
- تقييم الطرق والأدوات القائمة في مجال التخصص.
- المهارات العامة والمنتقلة : بانتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً على:
- التواصل الفعال بأنواعه المختلفة.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يخدم الممارسة المهنية.
- التقييم الذاتي وتحديد احتياجاته التعلمية الشخصية.
- استخدام المصادر المختلفة للحصول على المعلومات والمعارف.
- وضع قواعد ومؤشرات تقييم أداء الآخرين.
- العمل في فريق، وقيادة فرق في سياقات مهنية مختلفة.
- إدارة الوقت بكفاءة.
- التعلم الذاتي والمستمر.

كما اقترحت أرنوط في دراستها (٢٠٢٠) مجموعة من معايير جودة البحث العلمى وصنفت هذه المعايير في محورين :

- المحور الأول : معايير تتعلق بالباحث : وتتضمن(٩) مؤشرات عبارة عن مجموعة السمات الشخصية والعلمية والأخلاقية التي يجب أن تتوافر في الباحث، وتضمن جودة انتاجه العلمى وهى : الموضوعية والابتعاد عن الأهواء والتحيز ، تقبل النقد والمثابرة ، الرغبة في البحث والدافعية للإنجاز الرغبة في التميز ، القدرة على الملاحظة والتنبؤ والاستنتاج والتحليل والنقد ، القدرة على جمع البيانات ، الانفتاح واليقظة العقلية ، امتلاك مهارات التعامل الرقمى الالكترونى ومهارات التواصل ، العمل التشاركى الجماعى مع الزملاء
- المحور الثانى : معايير تتعلق بالبحث أو الدراسة : وتتضمن (١٨) مؤشر عبارة عن المعايير التي لابد وأن تتوافر في عملية البحث نفسه وإجراءاته ومنهجيته لضمان دقة وسلامة ما يتوصل له من نتائج وتوصيات وهى : الجدة البحثية وطرق موضوعات لم يسبق بحثها ، أن تكون الدراسة موضوعية ومستقلة ومتوازنة ، أن يكون البحث شامل ومتكامل ، أن يكون البحث مقنع ومفيد ، العنوان محدد وواضح ، المشكلة واضحة ولها مايبررها ، الغرض من الدراسة واضح ، عرض الأدبيات النظرية بشكل مناسب ، أن تكون الفروض واضحة ، جمع البيانات والمعلومات بأفضل وأنسب الأساليب ، أن تسهم نتائج البحث في تقدم المعرفة العلمية ، أن تكون تطبيقات البحث وتوصياته منطقية ومرتبطة بالنتائج ، أن تكون الوثائق دقيقة منظمة ، لغة الباحث وإخراج البحث وتبويبه والتوازن في الطرح النظرى ، انعكاس شخصية الباحث وجديته وفهمه لموضوع بحثه ،

الأمانة العلمية في النقل والاقتباس ، أن يكون للبحث تأثير في فتح آفاق لدراسات مستقبلية ، أن يسهم البحث في تنمية المجتمع وحل مشكلاته (أرنوط ، ٢٠٢٠ : ١٦-١٨) .

ويتضح من العرض السابق تعدد المعايير التي تضمن جودة إجراء البحث وتميز الباحث الكفء عن غيره ، وكلما كانت الدراسات البحثية تتوافق مع هذه المعايير أو تستجيب لها كان جودة البحث العلمى أعلى ومؤشر على تمتع الباحث بكفاءة بحثية عالية ، وفى ضوء هذه المعايير والمؤشرات أمكن استنتاج مهارات الكفاءة البحثية اللازمة للباحثين والاستفادة منها في بناء مقياس الكفاءة البحثية وفى بناء المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح بالدرسة الحالية لتنمية مهارات الكفاءة البحثية في ضوء معايير الجودة الشاملة .

• الدراسات السابقة:

• أولًا: دراسات تناولت المدخل المنظومي:

هدفت دراسة الحمداوي(٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر استعمال المدخل المنظومي في تجنب الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف المتوسط ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز مدينة العمارة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وطبق الباحث أداة الدراسة الاختبار التحصيلى، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار تجنب الخطأ الإملائي. كما أجرى السيد والصفتي (٢٠٢٠) دراسة لمعرفة أثر برنامج تعليمي قائم على بعض مهارات التفكير المنظومي في تنمية الكفاءة التدريسية المدركة وخفض التجول العقلي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر وتكونت عينة الدراسة من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر الفرقة الرابعة، وبلغ عدد العينة (٢٦) وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للكفاءة المدركة، وفي كل بعد من أبعادها وفي الدرجة الكلية للتجول العقلي وفي كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي.

وتناولت دراسة العساف (٢٠١٩) أنموذج المدخل المنظومي في اكتساب طلاب الصف الأول مفاهيم التربية الإسلامية ومعرفة أثره على تنمية دافعيتهم العقلية واختار الباحث عينة الدراسة قصديا من ثانوية البارزاني للبنين، وبلغ عددها (٦٢)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام المدخل المنظومي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية ومقياس الدافعية العقلية.

وهدفت دراسة العبوس(٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل المنظومي في تحسين الكفايات التدريسية والاتجاه نحو التدريس والتحصيل لدى طلبة التربية العملية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة ممن حصلوا على أدنى الدرجات على أدواتٍ الدراسة، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وعدد (٢٠) طالبا تلقوا برنامجا تدريبيًا بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب، وطبقت أدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس الكفايات التدريسية والاتجاه نحو التدريس واختبار التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة عبود(٢٠١٨) إلى التحقق من أثر المدخل المنظومي في تجنب الخطأ النحوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط واختار الباحث قصديا متوسطة الرياض للبنين واختار عشوائيا عينة مكونة من (٦٠) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددها(٣٠) ومجموعة ضابطة وعددها(٣٠) واستمرت مدة التجربة (٨) أسابيع وانتهت بتطبيق اختبار تجنب الخطأ النحوي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

وهدفت دراسة الحبار(٢٠١٨) إلى توظيف استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالب وطالبة بواقع (٢٦) تجريبية درست باستخدام المدخل المنظومي و(٢٨) ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارات التفكير(تحليل المنظومة، إدراك العلاقات، تركيب المنظومة) والتفكير المنظومي ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة عبد الجليل: (٢٠١٨) إلى تقديم رؤية مقترحة نحو دور المدخل المنظومي في إعداد معلم التعليم العام بمصر، دراسة تحليلية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة ووضع تصور مقترح لدور المدخل المنظومي في إعداد المعلم وتوصل إلى آليات تنفيذ التصور المقترح والمعوقات التي واجهته وكيفية التغلب عليها.

وهدفت دراسة المولي (٢٠١٣) إلى معرفة أثر استخدام المدخل المنظومي على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس العلمي/ الإعدادي في مادة الأحياء، واختار الباحث عينة الدراسة وبلغ عددها (٧٨) طالبة من طالبات الصف الخامس إعدادي، وتم تقسيم العينة إلى تجريبية وبلغ عددها (٣٩) ودرست باستخدام المدخل المنظومي، ومجموعة ضابطة بلغ عدد(٣٩) درست بالطريقة المعتادة، وطبقت أدوات الدراسة على العينة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل المنظومي في تنمية التحصيل لدى الطالبات.

• **ثانيًا: دراسات تجريبية تناولت تنمية الكفاءة البحثية ومهارات البحث العلمى:**

هدفت دراسة الحداد والقحفة (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية استخدام المناقشة المفتوحة وأساليب التفكير الناقد في تنمية المهارات البحثية الإبداعية لدى الطلبة المعلمين ، اتبعت الدراسة المنهج التجريبى وتكونت العينة من (٥٠) طالبا من الطلبة المعلمين بكلية التربية ، وأظهرت النتائج فاعلية المناقشة المفتوحة وأساليب التفكير الناقد في تنمية المهارات البحثية الإبداعية لدى عينة الدراسة .

وأجرت المعيذر (٢٠٢٠) دراسة للتحقق من فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الالكترونى ومستوى الرضا عن هذه الاستراتيجية ، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبة ، وأوضحت النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات الكتابة البحثية بدرجة كبيرة .

وهدفت دراسة عبد الرؤف (٢٠٢٠) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبى قائم على الدمج بين بحوث الفعل وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة فى تنمية عمق المعرفة و الكفاءة البحثية وممارسات التدريس المستدام لدى معلمى العلوم . بلغت عينة الدراسة (٥٤) مقسمة إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة ،ومن خلال المعالجة الاحصائية ، أسفرت النتائج عن فاعلية برنامجى التدريب (بحوث الفعل- الدمج) فى تنمية الكفاءة البحثية .

وهدفت دراسة خطاب (٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية وتتبع أثره في كتابة الخطة البحثية من خلال برنامج تدريبى مستند على عمليات التفكير المعرفية وفوق المعرفية وتحليل الأخطاء ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالبا وطالبة من طلبة تمهيدى الماجستير ، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية الكتابة الاكاديمية وتأثيره الإيجابى في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية .

وسعت دراسة سليمان (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية التدريس القائم على المشروعات البحثية والحلقات النقاشية في تنمية مهارات البحث العلمى والتفكير المنظومى لدى عينة من طلاب كلية التربية بلغت (٦٠) طالبًا معلمًا تم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٣٠) طالب والأخرى ضابطة (٣٠) طالب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات البحث العلمى والتفكير المنظومى لصالح المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة اراس وآخرون Aras,et al ,2013 إلى التحقق من فعالية ورش العمل في تنمية مهارات البحث العلمى ، وبلغ عدد المشاركين بورش العمل (٥٧) طالبا وتضمنت الورش مقدمة حول البحث العلمى وكيفية إعداد مقترح بحثى وطرق جمع البيانات والأساليب الإحصائية ، وأظهرت النتائج وجود زيادة ملحوظة في مستوى المهارات البحثية بعد تنفيذ ورش العمل لدى الطلبة المشاركين.

كما هدفت دراسة أبو النور وآخرون (٢٠١٢) إلى الكشف عن فاعلية استخدام تدريس الأقران في تنمية الخطة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الاستراتيجية ، ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة قوامها (٢٩) طالبا من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار كتابة الخطة البحثية لصالح التطبيق البعدي .

- **ثالثًا: دراسات تناولت معايير الجودة الشاملة في مرحلة الدراسات العليا:**

هدفت دراسة ارنوط (٢٠٢٠) إلى الكشف عن معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها والإجراءات التطويرية لمستوى جودة البحوث من وجهة نظر الباحثين ، استخدمت الدراسة المنهج النوعى لتحليل البيانات النوعية التي جمعت من خلال مقابلة (٢٠) باحث بدرجة أستاذ مساعد وما أعلاه ، وأسفرت النتائج عن تحديد معايير لجودة البحث العلمى تقع في محورين : معايير تتعلق بالباحث وتشتمل على (٩) مؤشرات ، ومعايير تتعلق بالبحث تتضمن (١٨) مؤشر .

وهدفت دراسة القدرة (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطنية من وجهة نظر الطلبة ، تكونت العينة من (١٢٩) طالب وطالبة وباستخدام المنهج الوصفى التحليلى توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا كان بدرجة متوسطة ، وأوصت الدراسة بضرورة مضاعفة لزيادة العمل وفق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا ، وإعادة النظر في صياغة الرؤى المستقبلية للجامعات الفلسطينية وفق معايير إدارة الجودة الشاملة .

كما هدفت دراسة خلف (٢٠١٥) إلى التعرف على أهم معايير جودة البحث التربوى، ولتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفى (التحليلى) وتوصلت النتائج إلى غياب الخريطة البحثية وقصور المعايير الحاكمة لجودة البحث التربوى، وانتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها تطوير البحث التربوى، وتضمنت محاور التصور المقترح توجهات البحث المستقبلية ومواصفات الباحث ومهاراته .

وأجرى عبد الوهاب (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقديم تصور لتطوير البحث العلمى في كليات التربية في الجامعات السودانية في ضوء معايير جودة كليات التربية بالجامعات العربية والتي أعدتها الجمعية العلمية لكليات التربية التابعة لاتحاد الجامعات العربية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التربوية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها حاجة البحث العلمى في كليات التربية للتطوير وتقبل العينة لتطبيق معايير ضمان جودة البحث العلمى التربوى للجامعات العربية ، واقترحت الدراسة بعض الإجراءات لتطوير البحث التربوى ليحقق معايير الجودة منها تدريب الباحثين على معايير الجودة المحددة للأبحاث العلمية في المجال التربوى .

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**
  - اتفقت الدراسات السابق عرضها على فاعلية المدخل المنظومى في تنمية التحصيل الدراسى وإعداد المعلم والكفايات التدريسية .
  - أسفرت نتائج الدراسات التي هدفت إلى تنمية المهارات البحثية وتدريب الباحثين على إعداد الخطط والمشروعات البحثية عن فعالية البرامج التدريبية في تنميتها وإن اختلفت هذه الدراسات وتنوعت استراتيجياتها والفنيات التي استخدامتها في تنمية المهارات البحثية وتدريب الباحثين .
  - بينت الدراسات السابق عرضها أن هناك معايير ومؤشرات للحكم على جودة البحث العلمى والكفاءة البحثية يمكن في ضوئها تطوير البحث العلمى والكفاءة البحثية لدى الباحثين .
- **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:**
  - التعرف على المنهجية والإجراءات التي اتبعتها الدراسات السابقة واتخاذ المناسبة منها مع ما ينسجم مع البحث الحالي.
  - التعرف على كيفية تطبيق المدخل المنظومي في التدريس.
  - مقارنة نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة.
  - الاطلاع على المهارات البحثية الواجب توافرها لدي الباحثين والاستفادة منها في وضع مقياس الكفاءة البحثية.
  - الاطلاع على الأدبيات والمراجع والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- **أوجه اختلاف البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة:**
  - انفرد البحث الحالي بتوظيف المدخل المنظومي في تنمية الكفاءة البحثية لدي الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة.
  - انفرد البحث الحالي بإعداد مقياس للكفاءة البحثية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
  - عينة البحث الحالي خاصة بطلاب الدراسات العليا (المسجلين لدرجة الماجستير).

- النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تتفق مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة وتؤيدها وتختلف مع البعض الآخر ومن ثم فإن تفسير النتائج انفرد بها البحث الحالي.

• فروض الدراسة :

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى لصالح القياس البعدى .
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومى في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من توقف البرنامج).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من توقف البرنامج) .

• منهج الدراسة وإجراءاتها :

• أولا : منهج الدراسة

تستخدم الباحثتان في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى ذو تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) الذى يتلائم مع طبيعة الدراسة، حيث تقوم بإدخال متغير تجريبي وهو البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى مجموعة من الباحثين وتقوم الباحثتان بصياغة الفروض واستنباط ما يترتب عليها من نتائج وتضع التصميم التجريبى الذى يستلزم وجود متغيرين هما :

- المتغير المستقل : البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى
- المتغير التابع : مهارات الكفاءة البحثية

الجدول التالى يوضح تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس(القبلي- البعدي) لمجموعتي البحث:

جدول(١) التصميم التجريبي للدراسة

مجموعات البحث	قبلى	المعالجات	بعدى
التجريبية	مقياس الكفاءة البحثية	البرنامج التدريبى القائم علي المدخل المنظومى	مقياس الكفاءة البحثية
	الاختبار التحصيلى لمناهج البحث		الاختبار التحصيلى لمناهج البحث
الضابطة	مقياس الكفاءة البحثية	بدون تدخل	مقياس الكفاءة البحثية
	الاختبار التحصيلى لمناهج البحث		الاختبار التحصيلى لمناهج البحث

- **ثانيا : عينة الدراسة وتشمل**

- عينة الدراسة الاستطلاعية : والتي تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية والتأكد من وضوح التعليمات الموجودة في الأدوات والعمل على حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية ، وتكونت العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية من (٣٠) طالب من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير بكلية التربية جامعة الأزهر
- عينة الدراسة الأساسية : بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية (٥٠) طالب من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير تخصص مناهج بكلية التربية جامعة الأزهر ، وقد قامت الباحثتان باختيار تخصص المناهج حيث يتوافر به عدد كبير من طلاب الدراسات العليا المقيدين لدرجة الماجستير مقارنة بالتخصصات الأخرى مما ساعد الباحثة على اختيار العينة التجريبية حيث قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الكفاءة البحثية ، وتم اختيار (٢٠) طالب ممن حصلوا على درجات منخفضة في الاختبار التحصيلى ومقياس الكفاءة البحثية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساوتين.
- المجموعة التجريبية وعددها (١٠) طالب من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير
- المجموعة الضابطة وعددها (١٠) طالب من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير

وتم التحقق من تكافؤ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى وذلك بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وباستخدام اختبار مان ويتنى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (Z) في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية ، ومستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية .

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مقياس الكفاءة البحثية والاختبار التحصيلى لمناهج البحث

المقياس	الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان	قيمة Z	مستوي الدلالة
الكفاءة البحثية	كفاءة تصميم	تجريبية	١٨٣.٦	١٠.٥١	٩.٨٠	٩٨.٠٠	٤٣.٠٠	٠.٥٣٠	غير دالة
		ضابطة	١٨٦.٩	٧.٨٨	١١.٢٠	١١٢.٠٠			
	كفاءة تواصل	تجريبية	٩٢.٤	٦.٢٥	١٠.٣٠	١٠٣.٠٠	٤٨.٠٠	٠.١٥٢	غير دالة
		ضابطة	٩٣	٥.١٢	١٠.٧٠	١٠٧.٠٠			
	كفاءة أخلاقية	تجريبية	٢٨.٧	١.١٥	٨.٦٠	٨٦.٠٠	٣١.٠٠	١.٤٨٤	غير دالة
		ضابطة	٢٩.٧	١.٦٣	١٢.٤٠	١٢٤.٠٠			
	الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠٤	١٤.١٨	٩.٦٠	٩٦.٠٠	٤١.٠٠	٠.٦٨١	غير دالة
		ضابطة	٣٠٩	٩.٣١	١١.٤٠	١١٤.٠٠			
مستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث	تذكر	تجريبية	١٤.٤	١.٧١	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠٠	٠.٦٢٦	غير دالة
		ضابطة	١٤.٨	١.٣٩	١١.٣٠	١١٣.٠٠			
	فهم	تجريبية	٦.٦	٠.٩٦٦	٩.٨٠	٩٨.٠٠	٤٣.٠٠	٠.٦٠١	غير دالة
		ضابطة	٦.٨	١.٠٣	١١.٢٠	١١٢.٠٠			
	تطبيق	تجريبية	٣.٢	٠.٩١٨	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠	٤٨.٥٠	٠.١٢٢	غير دالة
		ضابطة	٣.٣	٠.٦٧٤	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠			
	تحليل	تجريبية	٣.٦	٠.٥١٦	٨.٩٠	٨٩.٠٠	٣٤.٠٠	١.٣٨٩	غير دالة
		ضابطة	٤	٠.٦٦٦	١٢.١٠	١٢١.٠٠			
	تركيب	تجريبية	٢.٦	٠.٥١٦	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠٠	٠.٧٠٢	غير دالة
		ضابطة	٢.٨	٠.٦٣٢	١١.٣٠	١١٣.٠٠			
	تقويم	تجريبية	١٩	٥.٤٧	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠	٤٨.٥٠	٠.١١٤	غير دالة
		ضابطة	١٩.١	٤.٥٣	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠			
	الدرجة الكلية	تجريبية	٤٩.٤	٦.٥٨	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٤٥.٠٠	٠.٣٨١	غير دالة
		ضابطة	٥٠.٨	٥.٩٠	١١.٠٠	١١٠.٠٠			

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية ومستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث ، كانت جميعها غير دالة إحصائيا، مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

- **ثالثا : أدوات الدراسة :**

١- إعداد قائمة بمهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة:

- **الهدف من القائمة :**

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- **مصادر بناء القائمة:**

اعتمدت الباحثتان في بناء القائمة على المراجع والمصادر والأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي تناولت مهارات الكفاءة البحثية. كما تم الرجوع إلى دليل الهيئة القومية لضمان الجودة

والاعتماد للوقوف على معايير ومواصفات كفاءة خريج الماجستير وامتلاكه لمهارات الكفاءة البحثية، كما تم مقابلة بعض الأساتذة الجامعيين والخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والقائمين على تدريس مادة مناهج البحث لطلاب الدراسات العليا (الماجستير)؛ للتعرف على أهم مهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لديهم في ضوء معايير جودة البحث العلمي والكفاءة البحثية.

- **القائمة في صورتها الأولية:**

تم بناء قائمة أولية بمهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها للطلاب الماجستير (٢)، ، وتكونت من ثلاثة محاور رئيسة، تمثلت في : كفاءة تصميم البحث العلمي واشتملت على ست مهارات، وكفاءة تواصلية وتكنولوجية واشتملت على أربع مهارات ، وكفاءة أخلاقية.

- **عرض القائمة على المحكمين :**

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي في القائمة، من حيث تحديد أهم مهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لطلاب الماجستير وترتيب أولويات البدء بها من وجهة نظرهم، ومدى صحة صياغتها من الناحية اللغوية والعلمية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة؛ حيث كان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات، التي أخذت في الاعتبار، عند بناء القائمة في صورتها النهائية.

- **الصورة النهائية للقائمة:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة، من حذف أو تعديل أو إضافة، في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، تم صياغة القائمة في شكلها النهائي، واشتملت القائمة في صورتها النهائية(٣) على ثلاثة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها مهارات فرعية ويندرج تحت كل مهارة فرعية عدد من العبارات التي تقيس المهارة.

وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الأول ونصه " ما مهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء؟".

٢- مقياس الكفاءة البحثية إعداد / الباحثين

- **الهدف من المقياس :**

تم تصميم مقياس الكفاءة البحثية بهدف قياس قدرة طالب الدراسات العليا على التمكن من مهارات تصميم البحث العلمي والمهارات التواصلية

---

[٢] - ملحق (١): قائمة بالصورة المبدئية لمهارات الكفاءة البحثية الواجب توافرها لطلاب الماجستير.

[٣] - ملحق (٢): قائمة بالصورة النهائية لمهارات الكفاءة البحثية لطلاب الماجستير.

التكنولوجية والمهارات الأخلاقية ، حيث لاحظت الباحثتان قلة المقاييس الخاصة بقياس هذا المتغير في البيئة العربية لدى عينة الدراسة الحالية ، وعدم وجود مقاييس تقيس الأبعاد المختلفة للكفاءة البحثية واقتصار المقاييس على بعد أو اثنين فقط ، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس للكفاءة البحثية يتناسب مع التعريف الإجرئى المأخوذ به في الدراسة الحالية ويتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من طلاب الدراسات العليا .

- **خطوات إعداد المقياس :**

مر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهذه الخطوات هي :

- الاطلاع على بعض معايير الجودة المحلية والعربية التي اهتمت بإعداد الباحثين وتطوير مهاراتهم البحثية وما أكدته من مؤشرات ، ومنها المعايير القياسية التي أقرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) ، ومعايير جودة البحث العلمى ومتطلباتها والتي أسفرت عنها دراسة أرنوط (٢٠٢٠) .
- الاطلاع على الدراسات والأبحاث والمقاييس التى تناولت الكفاءة البحثية مثل مقياس سليم (٢٠٢٠) ، ومقياس صادق والنجار (٢٠١٧) ، ومقياس Yarullin,et al (2015)،ومقياس Olehnovica,et al (2015) ، ومقياس Hammer (2015) ، والمقاييس التي تناولت فاعلية الذات البحثية مثل مقياس رضوان (٢٠٢١) ، ومقياس أرنوط (٢٠١٧) والدراسات التي تناولت المهارات البحثية مثل مقياس نجمى (٢٠١٧) ، ومقياس أبو المجد والعرفج (٢٠١٧) ومقياس دحلان واللوح (٢٠١٣) ، والاستفادة من المقاييس والدراسات فى تحديد المفهوم الإجرائى للكفاءة البحثية وتحديد مكونات المقياس فى ثلاثة محاور وصياغة مجموعة من الفقرات والبنود تعبر عن المحاور الفرعية المتضمنة فى مقياس الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا وتتفق مع التعريف الإجرائى الذى تتبعه، وحددت الباحثتان محاور مقياس الكفاءة البحثية فيما يلى :
- المحور الأول : كفاءة تصميم البحث العلمى : ويتضمن هذا المحور (٦١) عبارة موزعة على ست مهارات فرعية : مهارة تحديد الإطار العام للبحث ويندرج تحتها (١٥) عبارة ، مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية ويندرج تحتها (١٠) عبارات ، مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة ويندرج تحتها (١٠) عبارات ، مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة ويندرج تحتها (٩) عبارات ، مهارة تفسير النتائج ومناقشتها ويندرج تحتها (٧) عبارات ، مهارة استخلاص التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير البحثي ويندرج تحتها (١٠) عبارات .
- المحور الثانى : كفاءة تواصلية وتكنولوجية : ويتضمن هذا المحور (٣١) عبارة موزعة على أربع مهارات فرعية : مهارات الارسال ويندرج تحتها (٩) عبارات ومهارات الاستقبال ويندرج تحتها (٦) عبارات ومهارات

التساؤل والاقناع ويندرج تحتها (٧) عبارات والمهارات التكنولوجية الحديثة ويندرج تحتها (٩) عبارة .

- المحور الثالث : كفاءة أخلاقية : ويشتمل هذا المحور على (١١) عبارة تقيس قدرة طالب الدراسات العليا على مراعاة القواعد الأخلاقية والأمانة العلمية عند اختيار موضوع البحث وعند النقل عن الآخرين والاقتباس وعند تطبيق إجراءات البحث وعدم التحيز أو تزييف وتغيير الحقائق والنتائج .
- وقد تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على خمس من المحكمين فى مجال التربية وعلم النفس ، وتم إجراء التعديلات التى أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلاءم مع طبيعة العينة حيث بلغت عبارات المقياس (١٠٣) عبارة موزعة على محاور المقياس الثلاثة يتم الإجابة عليها وفق اختيار من خمس بدائل هى (بدرجة كبيرة جدا – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جدا) وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى الكفاءة البحثية لدى طالب الدراسات العليا .
- قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات والتعرف على أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**
- **أولاً: الصدق:**

استخدمت الباحثتان عدة طرق للتأكد من صدق مقياس الكفاءة البحثية منها :

- صدق المحكمين الذي تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس. كما قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة البحثية ليناسب عينة الدراسة الحالية
- صدق المحك الخارجي: قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين مقياس الكفاءة البحثية واستبانة التعرف على المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من إعداد (على والشيخ ، ٢٠١٩) وقد بلغ معاملات الارتباط ٠.٧٩٧ وهو مايؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية .

- **الاتساق الداخلي :**

قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. ويبين الجدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الكفاءة البحثية .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى فى مقياس الكفاءة البحثية (ن = ٣٠)

المحور الأول : كفاءة تصميم البحث العلمى											
مهارة تحديد الإطار العام للبحث		مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية		مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة		مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة		مهارة تفسير النتائج ومناقشتها		مهارة استخلاص التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير البحثى	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٧٢١**	٢	٠.٥٩٦**	٣	٠.٧٤٤**	٤	٠.٦٦١**	٥	٠.٧٤٢**	٦	٠.٦٣٣**
٧	٠.٥٦٠**	٨	٠.٧٥٥**	٩	٠.٦١٣**	١٠	٠.٧٠١**	١١	٠.٨٠٢**	١٢	٠.٦٢٤**
١٣	٠.٦٤٩**	١٤	٠.٦٧٤**	١٥	٠.٧٩٤**	١٦	٠.٦٧٢**	١٧	٠.٧٧٨**	١٨	٠.٧٢٥**
١٩	٠.٧٣٤**	٢٠	٠.٨٧٤**	٢١	٠.٧٦٧**	٢٢	٠.٤٢٨*	٢٣	٠.٧٨٣**	٢٤	٠.٦٧٣**
٢٥	٠.٦٩١**	٢٦	٠.٦١٤**	٢٧	٠.٨٦٣**	٢٨	٠.٧٧٧**	٢٩	٠.٨٦١**	٣٠	٠.٦٥٢**
٣١	٠.٧٣٢**	٣٢	٠.٧٦٧**	٣٣	٠.٨٣٧**	٣٤	٠.٧٦٠**	٣٥	٠.٨٨٥**	٣٦	٠.٦٨٥**
٣٧	٠.٥٤١**	٣٨	٠.٤٩٠**	٣٩	٠.٥٧٩**	٤٠	٠.٦٨٢**	٤١	٠.٧٢٨**	٤٢	٠.٨٣٣**
٤٣	٠.٧٦١**	٤٤	٠.٧٣٢**	٤٥	٠.٨٨٢**	٤٦	٠.٦٤٤**			٤٧	٠.٧٥٢**
٤٨	٠.٧٨٢**	٤٩	٠.٨٣٦**	٥٠	٠.٧٤٧**	٥١	٠.٦٩٩**			٥٢	٠.٧٨٤**
٥٣	٠.٥٨٧**	٥٤	٠.٤٩٧**	٥٥	٠.٤٨٣**					٥٦	٠.٥٣١**
٥٧	٠.٦٧٨**										
٥٨	٠.٦٨١**										
٥٩	٠.٨٠٠**										
٦٠	٠.٦٠٣**										
٦١	٠.٤٢٢*										

المحور الثانى : كفاءة تواصلية تكنولوجية								المحور الثالث : كفاءة أخلاقية	
مهارات الارسال		مهارات الاستقبال		مهارة التساؤل والاقناع		المهارات التكنولوجية الحديثة			
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
٦٢	٠.٥٩٧**	٦٣	٠.٧٠٤**	٦٤	٠.٧٣١**	٦٥	٠.٤٧٦**	٩٣	٠.٩١٥**
٦٦	٠.٦٧٦**	٦٧	٠.٨٣٠**	٦٨	٠.٧٨٩**	٦٩	٠.٤٩٤**	٩٤	٠.٧٩٠**
٧٠	٠.٧٤٣**	٧١	٠.٨٤٦**	٧٢	٠.٥٨٩**	٧٣	٠.٦٧٢**	٩٥	٠.٨٦٨**
٧٤	٠.٦٥١**	٧٥	٠.٥٨٨**	٧٦	٠.٧٦٥**	٧٧	٠.٨٥٤**	٩٦	٠.٨٢٠**
٧٨	٠.٧١٣**	٧٩	٠.٧٦٧**	٨٠	٠.٤٧٠**	٨١	٠.٦٥٥**	٩٧	٠.٨٨٥**
٨٢	٠.٧٩١**	٨٣	٠.٧٥٤**	٨٤	٠.٨٦٠**	٨٥	٠.٧٧٣**	٩٨	٠.٧٥١**
٨٦	٠.٨٤٨**			٨٧	٠.٧٠٨**	٨٨	٠.٧٧٨**	٩٩	٠.٨٧٣**
٨٩	٠.٥٧٠**					٩٠	٠.٧٢٨**	١٠٠	٠.٨٥٣**
٩١	٠.٧٠٠**					٩٢	٠.٥٠٠**	١٠١	٠.٧٦٩**
								١٠٢	٠.٨٨٦**
								١٠٣	٠.٨٥٦**

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٦٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥)

كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٤) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

أبعاد الكفاءة البحثية	كفاءة تصميم البحث العلمى	كفاءة تواصلية تكنولوجية	كفاءة أخلاقية	الدرجة الكلية للكفاءة البحثية
كفاءة تصميم البحث العلمى	ـــــ	٠.٦٣٩**	٠.٤١٩*	٠.٩٢٨**
كفاءة تواصلية تكنولوجية		ـــــ	٠.٦٩٢**	٠.٨٦٥**
كفاءة أخلاقية			ـــــ	٠.٦٦٧**

ستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٦٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

- **ثانيا : الثبات :**

قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس الكفاءة البحثية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (a- chronbach coefficient)، وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور مقياس الكفاءة البحثية

المحـــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
كفاءة تصميم البحث العلمى	٦١	٠.٩٧٧	٠.٩٣٧	٠.٩٣٣
كفاءة تواصلية تكنولوجية	٣١	٠.٩٥٣	٠.٩٣٩	٠.٩٣٨
كفاءة أخلاقية	١١	٠.٩٥٨	٠.٩٣٨	٠.٩٣٦
الدرجة الكلية	١٠٣	٠.٩٨١	٠.٩٩١	٠.٩٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

- **الصورة النهائية للمقياس[٤] :**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٠٣) مفردة موزعة على محاوره الثلاثة كفاءة تصميم البحث العلمى (٦١) مفردة ، كفاءة تواصلية تكنولوجية (٣١) مفردة، كفاءة أخلاقية (١١) مفردة ، . ولتصحيح المقياس تم استخدام تدريج ليكرت الخماسى (بدرجة كبيرة جدا – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جدا) وإعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وبذلك تتراوح الدرجات على هذا المقياس من (١٠٣ – ٥١٥) .

- **٣-الاختبار التحصيلى : إعداد الباحثتين**

إعداد الاختبار التحصيلي في مادة مناهج البحث وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلاب الدراسات العليا لمهارات البحث العلمي ومفاهيمه ومصطلحاته وفنياته.

[٤] ملحق(٣) مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الماجستير.

• **تحديد مصادر بناء الاختبار:**
تم بناء الاختبار في ضوء المصادر الآتية:

- المحتوى المقرر في مادة مناهج البحث لطلاب الدراسات العليا .
- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالاختبارات التحصيلية.
- خصائص طلاب الدراسات العليا.

• **وصف الاختبار:**
في ضوء المصادر السابقة تم إعداد الاختبار حيث اشتمل على (٥٧) مفردة، وتنوع بين الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) والتي بلغ عددها (٥٠) سؤالا، والأسئلة المقالية والتي بلغ عددها (٧) أسئلة، وتقيس هذه الأسئلة في مجملها ستة مستويات بواقع (١٣) سؤالا يقيس مستوي التذكر، و(١٣) سؤالا يقيس مستوي الفهم، و(٧) سؤالا يقيس مستوي التطبيق، و(٧) سؤالا يقيس مستوى التحليل، و(٥) سؤالا يقيس مستوى التركيب، و(١٢) سؤالا يقيس مستوى التقويم.

• **نظام تقدير درجات الاختبار:**
يتم تقدير الدرجات كما يأتي: بالنسبة للأسئلة الموضوعية فإن مجموع درجاتها (٥٠) درجة بواقع درجة كل سؤال، وبالنسبة للأسئلة المقالية فإن مجموع درجاتها (٥٠) درجة بواقع (١٠) درجات للسؤال الأول، و(٧) درجات للسؤال الثاني، و(٧) درجات للسؤال الثالث، و(١٠) درجات للسؤال الرابع، و(٤) درجات للسؤال الخامس، و(٧) درجات للسؤال السادس، و(٥) درجات للسؤال السابع.

• **ضبط الاختبار:**

• **صدق الاختبار الظاهري:**
يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه، وتم التحقق من صدق الاختبار الظاهري عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص والخبرة في مجال التربية وعلم النفس وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق من حيث(مناسبته للهدف الذي وضع من أجله، مناسبته لأفراد العينة، مدي كفاية عدد أسئلة الاختبار، مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال، صحة الصياغة اللغوية للمفردات، مناسبة الدرجة المخصصة لكل سؤال، ووضوح تعليمات الاختبار) وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين.

• **التجريب الاستطلاعي للاختبار:**
تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر ، وبلغ عدد الطلاب المشاركين(٣٠) طالبا من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير؛ وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار، والزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار كما يأتي:

- **حساب ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام:

- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:**

قامت الباحثتان بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق اختبار التحصيل في مناهج البحث وذلك خلال خمسة عشرة يوما من المرة الأولى، والجدول (٦) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية.

جدول (٦) معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
تذكر	١٦.٠٠	٢.٩١	١٦.٤٦	٣.١٣	٠.٨٣٨
فهم	٦.٩٦	١.١٢	٧.٠٣	١.١٨	٠.٨٢٣
تطبيق	٣.١٦	٠.٨٣٣	٣.٥٠	٠.٨٦١	٠.٧٤٤
تحليل	٥.٢٠	١.٠٣	٥.٤٠	١.١٣	٠.٨٧٤
تركيب	٣.٨٣	٠.٦٤٧	٣.٩٣	٠.٦٣٩	٠.٨٠٥
تقويم	١٧.٨٠	٥.٩٢	١٨.٦٣	٥.٥١	٠.٩٦٨
الدرجة الكلية	٥٢.٩٦	٧.٧٠	٥٤.٩٦	٧.٦٠	٠.٩٦٠

يتضح من الجدول السابق (٦) أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (٥٢.٩٦) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (٥٤.٩٦)، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٦٠) وهو مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

- **حساب زمن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (83) دقيقة، والوقت الذي استغرقه آخر طالب انتهي من الإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (97) دقيقة وتم حساب المتوسط بين الزمنين كما يأتي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة}}{٢}$$

زمن الاختبار = ٨٣+٩٧ / ٢ = ٩٠ دقيقة

- **الصورة النهائية للاختبار التحصيلي[٥]:**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي في مادة مناهج البحث، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٥٧) سؤالا وعدد درجاته (١٠٠)، وأصبح صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

[٥] ملحق (٤) الاختبار التحصيلي لمادة مناهج البحث لطلاب الماجستير في صورته النهائية

وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الثاني ونصه "ما مدى توافر مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين؟"

- **البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى[٦] :**
- **الهدف من البرنامج التدريبى:**

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الباحثين بما يحقق الكفاءة البحثية لديهم؛ وذلك باستخدام المدخل المنظومي القائم على النظرية البنائية التي تؤكد على أن يكون التعلم ذا معنى لدى المتعلم؛ فهو يقدم الخبرات والمعارف في صورة منظمة تبرز العلاقات فيما بينها، وتوضح البنية الهيكلية والتنظيمية للمحتوى؛ حيث يتم تنظيم مهارات البحث العلمي بطريقة تحقق الترابط والتسلسل التي تجعل طلبة الدراسات العليا لديهم القدرة على دراسة هذه المهارات من خلال منظومة متكاملة، تتضح فيها كافة العلاقات بين هذه المهارات بما يسهم في تكوين رؤية شاملة للمهارات المراد تعلمها ومن ثم يحقق لدى طالب الدراسات العليا الكفاءة البحثية.

- **الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبى :**

تم الاستناد عند بناء واختيار محتوى البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس التي تساعد في تحقيق أهداف التدريب على أن يراعي في محتوى التدريب ما يأتي:

- خصائص الفئة التي يقدم لها البرنامج باختيار الأنشطة والاستراتيجيات المساعدة التي تتناسب معهم.
- أن يتصف بالمرونة من خلال توفير بدائل يتم اللجوء إليها في وقت الحاجة.
- العلاقة التراكمية والتداخلية بين مراحل وأبعاد المدخل المنظومي.
- أن يتضمن البرنامج مجموعة من النشاطات المتنوعة التي تتيح للباحثين فرصة طرح كثير من الأسئلة والمشاركة الإيجابية والتفاعل مع الموقف التدريبي، وفحص واستكشاف المعلومات المقدمة لهم.
- تهيئة المناخ النفسي الملائم للباحثين أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي، بما يضمن تفاعلهم ومشاركتهم الفاعلة.
- يتصف المدخل المنظومي بسمات من أهمها المنظومية، البنائية، الكلية، ازدواجية التغذية الراجعة، التكامل، الاستمرارية، الجودة، الاهتمام بالكيف لا بالكم، ومراعاة الفروق الفردية.

- **محتوى البرنامج:**

يحتوى البرنامج الحالي على مقرر مناهج البحث المقرر على طلاب الدراسات العليا في ضوء المدخل المنظومي وذلك بهدف تنمية الكفاءة البحثية.

والجدول التالي يوضح عدد الجلسات ونوعها ومحتوى البرنامج ومهارات الكفاءة البحثية المستخدمة في كل جلسة:

[٦] ملحق (٥) البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي.

جدول (٧) عدد الجلسات ومحتواها ومهارات الكفاءة البحثية المستخدمة في كل جلسة من جلسات البرنامج

الجلسة	المهارات المستهدفة	الهدف من الجلسة
الأولى	تمهيدية	تمهيدية : التعريف بالبرنامج، وأهدافه، والقواعد الإرشادية للبرنامج
الثانية	مهارة تحديد الإطار العام للبحث	- تدريب الطالب على صياغة عنوان البحث بشكل واضح وشامل. - معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال التخصص. - اختيار مشكلة بحثية تتسم بالجدة والاصالة. - كتابة مقدمة البحث بشكل يبرز المشكلة. - التدرج في عرض مقدمة البحث في تسلسل منطقي
الثالثة	مهارة تحديد الإطار العام للبحث	- عرض مشكلة البحث بطريقة تتميز بإقناع القارئ بمنطقية المشكلة. - تحديد مشكلة البحث ومبررات القيام به بشكل جيد. - صياغة تساؤلات البحث بصورة واضحة. - وضع أهداف مرتبطة بمشكلة البحث ويمكن قياس مدى تحققها. - التمييز بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
الرابعة	مهارة تحديد الإطار العام للبحث	- تحديد حدود البحث الزمانية والمكانية والبشرية. - تحديد مصطلحات البحث بطريقة واضحة. - وضع تعريف إجرائي لجميع مصطلحات البحث. - صوغ فروض البحث في عبارات واضحة ومحددة. - ابراز أهمية البحث النظرية والتطبيقية بطريقة جيدة.
الخامسة	مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	- مراجعة ومسح الأدبيات المناسبة بموضوع البحث بدقة. - محاور الإطار النظري محددة بما يتفق مع مكونات عنوان البحث. - الاستنتاج والتحليل والنقد الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث. - احداث تكامل بين أجزاء الإطار النظري المتفرقة. - عرض أدبيات البحث في تسلسل منطقي.
السادسة	مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	- التمييز بين المناسب وغير المناسب للبحث من المعلومات. - كتابة مقدمة موجزة لعناصر الإطار النظري. - عرض تعليقات وتعقيبات لموضوعات الإطار النظري تظهر شخصية الباحث في البحث. - كتابة الإطار النظري بأسلوب واضح خالي من الغموض والتعقيد اللفظي. - استخلاص واقتباس ما يتعلق بموضوع البحث من المراجع العلمية.
السابعة	مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة	- تحديد وانتقاء الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث. - التركيز على الدراسات الحديثة عند مسح الدراسات السابقة. - عرض الدراسات السابقة في تسلسل زمني. - محاور الدراسات السابقة تقسم حسب متغيرات البحث. - استخدام أسلوب موحد في عرض الدراسات السابقة
الثامنة	مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة	- طرح أوجه الإفادة من الدراسات السابقة. - استخلاص جوانب الاتفاق والاختلاف بين البحث والدراسات السابقة. - تحليل ونقد للدراسات السابقة. - استعراض عدد مناسبا من الدراسات السابقة. - التعليق على الدراسات السابقة بما يميز البحث والجوانب الجديدة التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.
التاسعة	مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	- معرفة مناهج البحث وكيفية استخدامها. - تحديد المنهج المناسب الذي يتلاءم مع طبيعة البحث. - معرفة المجتمع الأصلي للدراسة وخصائص العينة وكيفية اختيارها بدقة. - اختيار عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي. - اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات.
العاشرة	مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	- تصميم الأدوات اللازمة للبحث بطريقة صحيحة. - التحقق من صدق وثبات أدوات البحث بالطرق المناسبة. - تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث. - تحديد خطوات وإجراءات البحث بطريقة صحيحة ودقيقة.
الحادية عشر	مهارة تفسير النتائج ومناقشتها	- تدوين نتائج البحث بطريقة صحيحة. - ترتيب النتائج وعرضها بشكل متكامل. - التعليق على النتائج لتوضيح مدى تحقق الفرض البحثي. - مقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسات والبحوث السابقة. - تحليل وتفسير نتائج البحث بدقة ووضوح. - مناقشة نتائج البحث في ضوء الإطار والمفاهيم النظرية. - تقديم تفسيرات منطقية وواقعية للنتائج المستخلصة من البحث.

الثانية عشر	مهارة استخلاص التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع	– استخلاص مجموعة من التوصيات بناء على النتائج التي أسفر عنها البحث. – تقديم توصيات واقعية وإجرائية قابلة للتحقق. – طرح مقترحات بحثية مستقبلية تنطلق من نتائج البحث تتسم بالجدية والابتكار. – توثيق المراجع بما يتوافق مع المعايير العالمية الحديثة.
الثالثة عشر	مهارة استخلاص التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع	– تنوع المراجع العربية والأجنبية. – الاعتماد على المراجع الحديثة المتخصصة في مجال التخصص. – اتباع أسلوب موحد في التوثيق بمتن البحث. – إعداد ملخص عام للبحث بطريقة علمية صحيحة ودقيقة.
الرابعة عشر	مهارات الارسال	– القدرة على توصيل المعلومات التي نرغب في نقلها للآخرين بوضوح. – عرض الموضوعات البحثية مع التركيز على الأفكار الرئيسة للموضوع حتى لا يتشتت المستمعين – الاشتراك في المناقشات العلمية الجماعية دون تردد. – تنظيم الأفكار وترتيبها عند التحدث أمام الزملاء والأساتذة.
الخامسة عشر	مهارات الارسال	– استخدام الإيماءات الجسدية لنقل الأفكار للأخرين. – استخدام ايماءات جسدية تتسق مع الكلام. – استخدام نبرات صوت مناسبة ومختلفة لجذب انتباه المستمعين. – اختيار الوقت المناسب للحديث والمشاركة في الحوار. – طريقة الإلقاء والعرض للبيانات والمعلومات جيدة.
السادسة عشر	مهارات الاستقبال	– الإصغاء إلى الأساتذة باهتمام. – تقبل النقد البناء والملاحظات المقدمة من الأساتذة. – الاستماع لجميع الآراء ووجهات النظر المقدمة من الأساتذة والزملاء باحترام. – مراعاة عدم مقاطعة المتحدث حتى ينتهي من حديثه. – القدرة على فهم الآخرين من إيماءاتهم الجسمية. – التأني في الرد على المتحدث حتى نفهم ما يقوله جيدا.
السابعة عشر	مهارة التساؤل والاقناع	– اللجوء إلى الأساتذة المتخصصين لطلب الاستشارات العلمية. – عدم التردد في طلب المساعدة العلمية من الزملاء والأساتذة. – طرح التساؤلات لاستيضاح أي غموض. – القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري. – الحرص على تقديم مبررات واضحة لما نقوله. – تقديم أدلة وشواهد على صحة الآراء. – استخدام الأمثلة التي تدعم الموقف أثناء مناقشة الآخرين.
الثامنة عشر	مهارات تكنولوجية	– امتلاك المهارات الأساسية في التعامل مع الحاسب الآلي. – استخدام البرامج الإحصائية في معالجة البيانات وفحص الفرضيات. – استخدام محركات البحث الالكترونية. – الإلمام الكلي بقواعد البيانات الرقمية في مجال التخصص. – القدرة على الحصول على الدراسات من قواعد البيانات الرقمية.
التاسعة عشر	مهارات تكنولوجية	– تحليل وانتقاء المعلومات الالكترونية. – المعرفة بالمجلات العلمية الرقمية المعترف بها في مجال التخصص. – طلب الاستشارة العلمية من الأساتذة المتخصصين عن طريق وسائل التواصل الالكترونية. – تبادل المعارف والآراء والخبرات عبر شبكة المعلومات الدولية(الانترنت). – حضور الندوات والمؤتمرات وروش العمل التي تخدم التخصص عبر شبكة المعلومات الدولية.
العشرون	مهارات الكفاءة الأخلاقية	– مراعاة القواعد الأخلاقية عند اختيار موضوع البحث بحيث لا يكون نسخة مكررة من بحث آخر. – مراعاة الأمانة العلمية في النقل عن الآخرين. – ذكر المصدر والمرجع الذي تم الاقتباس منه بدقة. – ألا تتعدى نسبة الاقتباس من المراجع النسبة المتعارف عليها. – الالتزام بعدم تغيير الأفكار الرئيسية للأجزاء المقتبسة عند إعادة صياغتها. – عرض البحث النتائج بموضوعية وحيادية دون تحيز. – عرض الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بالبحث كما هي دون تحريف لها أو إخفائها. – ذكر الحقائق والنتائج التي أسفر عنها البحث دون تغيير أو تحريف. – الابتعاد عن التسرع في إصدار الأحكام التي لم يتوصل إليها البحث. – الحصول على موافقة سابقة من الأشخاص المراد تطبيق البحث عليهم. – الإقرار بحق المفحوص في الانسحاب من البحث متى يشاء.

- **أساليب تقويم الجلسات**

يتخذ التقويم الحالي في البرنامج صورا وأشكالا متعددة وهي على النحو التالي:

- **التقويم المبدئي:**

ويتمثل في تطبيق مقياس الكفاءة البحثية على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة وذلك بهدف الوقوف على الكفاءة البحثية لدى الباحثين وذلك قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي) كما تم طرح بعض الأسئلة على المجموعة التجريبية قبل البدء في تنفيذ كل جلسة من جلسات البرنامج بهدف الوقوف على مستواهم الحقيقي قبل الجلسة.

- **التقويم الختامي: ويشمل نوعين:**
- **أولا: التقويم في نهاية كل جلسة: ويتمثل في محورين:**
  - استمارة التقييم الذاتي: حيث تقدم الباحثتان لطلاب الدراسات العليا (الباحثين) في نهاية كل جلسة استمارة تقييم ذاتي بهدف التأكد من ممارسة الطلاب لمهام وإجراءات التدريب في كل جلسة.
  - الواجب المنزلي: حيث تم تكليف الطلاب في نهاية كل جلسة بواجب منزلي وذلك بهدف الممارسة الفعلية لما تم التدريب عليه أثناء الجلسة.

- **ثانيا: التقويم في نهاية البرنامج:**

ويتمثل في تطبيق مقياس الكفاءة البحثية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس البعدي) وذلك بهدف معرفة أثر البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية الكفاءة البحثية لدى طلاب المجموعة التجريبية في مقابل عدم تطبيقه على طلاب المجموعة الضابطة.

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج:**
  - التعلم التعاوني الفريقي: من خلال مجموعات صغيرة يتم تشكيلها في بداية كل محاضرة، وتراوحت المجموعة ما بين (٣-٤)
  - الحوار والمناقشة: من خلال اللقاءات التدريبية، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في إثراء التدريب بالأفكار والحلول والبدائل وتقييم الأفكار المطروحة.
  - العصف الذهني.
  - الأنفوجرافك.
  - الاكتشاف

- **استمارة التقييم الذاتي:**

وتهدف إلى التحقق من فاعلية التدريب على مهام كل جلسة، وتتكون استمارة التقييم الذاتي من (٢٠) استمارة، واحدة لكل جلسة من جلسات البرنامج. وتتكون كل استمارة من (٦) عبارات أمام كل عبارة ثلاثة بدائل(نعم – أحيانا- لا) وعلى المتدرب أن يضع علامة صح تحت الاختيار الذي يناسبه وينطبق عليه، ويتم تطبيقها بصورة فردية لكل متدرب بعد

الانتهاء من كل جلسة من جلسات البرنامج، ويتم تصحيح الاستمارات بإعطاء الدرجة (٣) للإجابة بنعم والدرجة(٢) للإجابة بأحيانا، والدرجة(١) للإجابة بلا، والاستمارة غير محددة بزمن، وبتطبيقها وتجربتها تبين أنها تستغرق ما بين (٥-١٠) دقائق.

وبذلك تكون الباحثتين قد أجابت عن التساؤل الثالث ونصه "ما أسس بناء برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين؟".

- **إجراء المعالجة التجريبية [خطوات تنفيذ التجربة]:**

تم تنفيذ البرنامج كما يلي:

- تنفيذ البرنامج من خلال تطبيق المحاضرات على طلاب المجموعة التجريبية في ضوء الأنشطة المصممة على المدخل المنظومي. مع مراعاة :
  - توفير مناخ نفسي آمن وهادئ، يخلو من النقد والتهديد بما يضمن للطلاب حرية التعبير عن آرائهم وأسئلتهم.
  - الإعداد الجيد لمواد البرنامج فيما يتصل بأهداف كل جلسة.
  - التأكد من توافر الوسائل والمعينات اللازمة لتحقيق أهداف كل جلسة.
  - تنفيذ استراتيجيات المدخل المنظومي في كل جلسة.
  - الحرص على مشاركة جميع الطلاب بإيجابية في أداء المهام المطلوبة أثناء الجلسات.
  - تقديم التغذية الراجعة أثناء التدريب لضمان إثارة الطلاب وحثهم على الاستمرار وبذل الجهد أثناء الجلسات.
  - ضرورة أن يتضمن البرنامج فترات راحة في كل جلسة حتى لا يتدخل أثر التعب والإرهاق في أداء الطلاب للأنشطة والمهام المكلف بها.
  - في أثناء كل جلسة استخدم التقويم بأنواعه الثلاثة، التقويم المبدئي في بداية كل جلسة وذلك للوقوف على مستواهم الحقيقي، التقويم التكويني أثناء التدريب وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، التقويم النهائي وذلك لمعرفة هل تحققت الأهداف أم لا؟
- استمرت إجراءات التدريب فترة زمنية مقدراها عشرة أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع، تم خلالها تقديم (٢٠) جلسة، كل جلسة استغرقت فترة زمنية مقدارها (١٢٠) دقيقة؛ ليكون إجمالي وقت البرنامج (٤٠) ساعة تدريبية.
- بعد انتهاء فترة التدريب طبق الباحثتان الأدوات التالية:
  - مقياس الكفاءة البحثية وذلك للوقوف على أثر البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين.
  - الاختبار التحصيلي في مادة مناهج البحث .
- بعد انتهاء مدة شهر ونصف من التطبيق البعدي قامت الباحثتان بتطبيق أدوات البحث على أفراد المجموعة التجريبية فقط (قياسا تتبعيًا) وذلك لمعرفة مدى استمرارية أثر البرنامج.

- وفي النهاية صححت الباحثتان استجابات الطلاب في كل مجموعة على أدوات البحث، ثم رصدت درجاتهم في جداول خاصة لإجراء عمليات التحليل الإحصائي.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية الآتية للتحقق من صدق فروض الدراسة :

- اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض الدراسة.
- اختبار مان – ويتنى لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- حجم الأثر لاختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة حجم الأثر لاختبار مان – ويتنى للمجموعتين المستقلتين ، باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

- حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة
- ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية:
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
- اذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

• نتائج الدراسة ومناقشتها :

للإجابة عن التساؤل الرابع ونصه " ما مستوى فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدي الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة؟ " تمت معالجة نتائج التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والتطبيقين البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة والتطبيقين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية لأداتى الدراسة (مقياس الكفاءة البحثية – والاختبار التحصيلى لمناهج البحث) باستخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon - test** واختبار مان ويتنى **Mann whiteney** ، وفيما يلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء اختبار صحة فروض الدراسة .

• نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى لصالح القياس البعدى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة ، والجدول التالى (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
كفاءة تصميم البحث العلمى	مهارة تحديد الإطار العام للبحث	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٣	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		المجموع	١٠					
	مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٢	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارة تفسير النتائج ومناقشتها	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٣	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارة استخلاص التوصيات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير البحثي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٩	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
كفاءة تواصلية	مهارات الارسال	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

تكنولوجية		التساوي	٠				في اتجاه البعدي	
		المجموع	١٠					
	مهارات الاستقبال	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٢	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارات التساؤل والاقناع	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٦	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
	مهارات تكنولوجية حديثة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
الكفاءة الأخلاقية		الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					
الدرجة الكلية للمقياس		الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٠٣	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
		الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
		التساوي	٠					
		المجموع	١٠					

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد والدرجة الكلية قيم دالة عند مستوي (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية (٢.٨٠٣) وتراوحت قيمة (Z) للأبعاد الفرعية بين (٢.٨٢٣،٢.٨٠٣) ، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كإن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الكفاءة البحثية لدي أفراد المجموعة التجريبية ، كما يتضح من الجدول إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحإلية يعتبر كبيرا حيث تراوح بين ٠.٨٨ إلى ٠.٨٩ وهى قيم أقل من (٠.٩) وأكبر من (٠.٧) وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التدريب على البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة البحثية وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحإلية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد الكفاءة البحثية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التإلي يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحديد الإطار العام للبحث	٤٧.٢٠	٤.٤١	٦٠.٠٠	٦.١٦
مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	٣٠.٢٠	٢.٩٣	٣٩.٣٠	٢.٦٢
مسح ومراجعة الدراسات السابقة	٣٠.٠٠	٢.٥٣	٣٩.٦٠	٤.٢٧
تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	٢٦.١٠	٢.٦٨	٣٣.٢٠	٣.٦٤
تفسير النتائج ومناقشتها	٢١.٦٠	٢.٨٣	٢٧.٤٠	١.٥٠
استخلاص التوصيات وتوثيق المراجع	٢٨.٥٠	٢.٣٦	٣٨.٤٠	٤.٩٢
مهارات الإرسال	٢٦.٤٠	٢.٨٣	٣٦.٩٠	٤.٦٠
مهارات الاستقبال	١٨.٨٠	١.٢٢	٢٤.٦٠	٣.٧١
مهارات التساؤل والاقناع	٢١.٣٠	١.٤٩	٢٧.٨٠	١.٩٣
مهارات تكنولوجية حديثة	٢٥.٩٠	٣.٤١	٣٣.٧٠	٥.٨١
كفاءة أخلاقية	٢٨.٧٠	١.١٥	٤٧.٩٠	٦.٥٥
الدرجة الكلية للكفاءة البحثية	٣٠٤.٧٠	١٤.١٨	٤٠٨.٨٠	٣٧.٣٨

يتضح من الجدول السابق (٩) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي تحسن الكفاءة البحثية لدي أفراد المجموعة التجريبية.

شكل (٢) يوضح الفروق في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة خطاب(٢٠٢٠)، ودراسة لقمان (٢٠١٨) ودراسة سليمان (٢٠١٧)، ودراسة اراس وآخرون(Aras,et al ,2013)، ودراسة أبو النور وآخرون (٢٠١٢) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلاب على مقياس الكفاءة

البحثية والتفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي وتعزي هذه النتيجة إلى استخدام البرنامج التدريسي المقترح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي أتاح من خلال خطواته التي تعتمد على التخطيط المحكم في تقديم المعلومات والخبرات في صورة متسلسلة منطقية ومترابطة من خلال منظومة متكاملة تتضح فيه كافة العلاقات بين مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي ومهاراته، وتتمثل تلك الخطوات في (مرحلة تعرف المعلومات السابقة، مرحلة الاشتراك والإدماج، مرحلة الاستكشاف، مرحلة الإيضاح والتفسير(تقديم المفهوم)، مرحلة التوسع والتفصيل، مرحلة تقويم العمل) والتي كان لها أكبر الأثر في جعل طالب الدراسات العليا قادرا على ربط الخبرات أو الموضوعات السابقة مع ما درسه من موضوعات أو خبرات جديدة وهذا من شأنه ساعد على زيادة في الفهم والتركيز والاستيعاب لديه.

فضلا عن أن البرنامج القائم على المدخل المنظومي يجمع بين أكثر من شكل من أشكال بيئات التعلم البنائي كالبيئة التعاونية والمعرفية المرنة في سياقات ومواقف حقيقية وينمي مهارات التعاون والتواصل ويشجع على العمل الجماعي، ويزيد من فاعلية التعلم واستمراره. كما أن الشكل المنظومي يجعل الهدف النهائي ماثلا أمام المتعلم فتزداد دافعيته للتعلم ومن ثم تزداد كفاءته. كما أن تكليف الباحثين بمهام بحثية في مرحلة التقويم - كإحدى مراحل البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي-والقيام بمراجعتها وتنقيحها هذا من شأنه أثرى لديهم المهارات والخبرات البحثية ومن ثم إثراء كفاءتهم البحثية.

- **نتائج الفرض الثانى ومناقشته:**

ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى لصالح القياس البعدى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مستويات لاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة ، والجدول التالى (١٠) يوضح ذلك .

يتضح من الجدول أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوي (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية (٢.٨١٢) وتراوحت قيمة (Z) للأبعاد الفرعية بين (٢.٨٠٥ ، ٢.٨٥٩) ،

جدول (١٠) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الاختبار التحصيلى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
تذكر	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٦	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
فهم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٠	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
تطبيق	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٥٠	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٩٠ كبير جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
تحليل	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٥٩	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٩٠ كبير جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
تركيب	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٤٢	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
تقويم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٥	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٨ كبير
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٢	٠.٠١ في اتجاه البعدي	٠.٨٩ كبير
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	التساوي	٠					
	المجموع	١٠					

مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كانٍ متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المستويات المتضمنة بالاختبار التحصيلي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) لدي أفراد المجموعة التجريبية ، كما يتضح من الجدول إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية يعتبر

كبيراً في مستويات (التذكر ، الفهم ، التركيب ، التقويم ، والدرجة الكلية) حيث تراوح بين ٠.٨٨ إلى ٠.٨٩ ، وهى قيم أقل من (٠.٩) وأكبر من (٠.٧) ، كما يعتبر حجم الأثر كبيرا جدا في مستويين (التطبيق والتحليل) حيث بلغ (٠.٩٠) وهى قيمة تساوى (٠.٩) وفقا لمجكات حجم الأثر ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التدريب على البرنامج المقترح ، وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ولمعرفة مقدار التحسن في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لمستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تذكر	١٤.٤٠	١.٧١	٢٠.٥٠	١.٦٤
فهم	٦.٦٠	٠.٩٦٦	١٠.٤٠	١.٠٧
تطبيق	٣.٢٠	٠.٩١٨	٥.٥٠	٠.٧٠٧
تحليل	٣.٦٠	٠.٥١٦	٦.٠٠	٠.٨١٦
تركيب	٢.٦٠	٠.٥١٦	٤.٤٠	٠.٥١٦
تقويم	١٩.٠٠	٥.٤٧	٣٥.٠٠	٣.٣٦
الدرجة الكلية	٤٩.٤٠	٦.٥٨	٨١.٨٠	٤.٢٣

يتضح من الجدول السابق (١١) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي تحسن مستويات مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث لدي أفراد المجموعة التجريبية

والشكل التالي يوضح الفروق في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

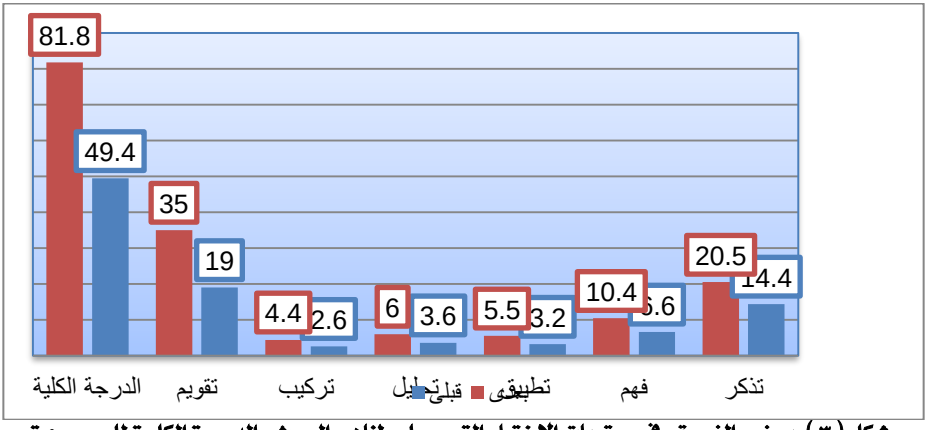

شكل (٣) يوضح الفروق في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة السيد والصفتي (٢٠٢٠)، ودراسة العبوس(٢٠١٨)، ودراسة المولي (٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأداء الطلاب في التحصيل الدراسي تعزي إلى استخدام المدخل المنظومي في التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تنفيذ استراتيجيات المدخل المنظومي في كل جلسة، وعرض وتنظيم المحتوى المقدم لهم بطريقة منظومية مترابطة، وفي أشكال مرئية، والحرص على مشاركة جميع الطلاب بإيجابية في أداء المهام المطلوبة أثناء الجلسات، وتقديم التغذية الراجعة أثناء التدريب لضمان إثارة الطلاب وحثهم على الاستمرار وبذل الجهد أثناء الجلسات، واستخدم التقويم بأنواعه الثلاثة، التقويم المبدئي في بداية كل جلسة وذلك للوقوف على مستواهم الحقيقي، التقويم التكويني أثناء التدريب وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، التقويم النهائي لمعرفة مدى تحقق الأهداف؛ كل ذلك ساعد الباحثين في اكتساب الخبرات المعرفية والقدرة على استدعاء المعلومة، كما أن تكليفيهم بمهام بحثية واعطائهم الفرصة لتقييم أعمالهم البحثية ذاتيا ساعد على تفوقهم في الجانب التطبيقي العملي، وساعد على قدرتهم على التحليل والنقد وابداء الرأي في الأعمال البحثية من حيث اشتمالها على المنهجية البحثية الصحيحة كما هو واضح من ارتفاع نسبة أداء طلاب المجموعة التجريبية في مستوى التطبيق والتحليل في الاختبار التحصيلي لمادة مناهج البحث.

• نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (α = ≤ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومى في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار مان ويتنى Mann whiteney اللابارامترى للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة البحثية بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى . والجدول (١٢) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق (١٢) أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعتين في مستوى الكفاءة البحثية، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلي في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية . كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلي من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

جدول (١٢) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية

الأبعاد	مجموعتى المقارنة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارة تحديد الإطار العام للبحث	تجريبية	٦٠.٠٠	٦.١٦	١٤.٤٠	١٤٤.٠٠	١١.٠٠	٢.٩٦٦	٠.٠١	٠.٩٣
	ضابطة	٥١.١٠	٣.٧٥	٦.٦٠	٦٦.٠٠				
مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	تجريبية	٣٩.٣٠	٢.٦٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٠	٠.٠١	١.١٩
	ضابطة	٣٠.٦٠	٢.٩٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة	تجريبية	٣٩.٦٠	٤.٢٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٤	٠.٠١	١.١٩
	ضابطة	٢٨.٩٠	١.٩٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	تجريبية	٣٣.٢٠	٣.٦٤	١٤.١٠	١٤١.٠٠	١٤.٠٠	٢.٧٤٢	٠.٠١	٠.٨٦
	ضابطة	٢٧.٧٠	٢.٧١	٦.٩٠	٦٩.٠٠				
مهارة تفسير النتائج ومناقشتها	تجريبية	٢٧.٤٠	١.٥٠	١٥.٤٠	١٥٤.٠٠	١.٠٠٠	٣.٧٤٨	٠.٠١	١.١٨
	ضابطة	٢٠.٩٠	٢.٨٠	٥.٦٠	٥٦.٠٠				
مهارة استخلاص التوصيات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير	تجريبية	٣٨.٤٠	٤.٩٢	١٥.٤٥	١٥٤.٥٠	٠.٥٠٠	٣.٧٤٧	٠.٠١	١.١٨
	ضابطة	٢٧.٩٠	٢.٦٠	٥.٥٥	٥٥.٥٠				
مهارات الإرسال	تجريبية	٣٦.٩٠	٤.٦٠	١٤.٨٠	١٤٨.٠٠	٧.٠٠	٣.٢٦٦	٠.٠١	١.٠٣
	ضابطة	٢٧.٢٠	٢.٦٥	٦.٢٠	٦٢.٠٠				
مهارات الاستقبال	تجريبية	٢٤.٦٠	٣.٧١	١٤.٤٥	١٤٤.٥٠	١٠.٥٠	٣.٠٢٥	٠.٠١	٠.٩٥
	ضابطة	١٨.٩٠	١.٣٧	٦.٥٥	٦٥.٥٠				
مهارات التساؤل والإقناع	تجريبية	٢٧.٨٠	١.٩٣	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٠٨	٠.٠١	١.٢٠
	ضابطة	٢٢.٢٠	١.١٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
مهارات تكنولوجية حديثة	تجريبية	٣٣.٧٠	٥.٨١	١٤.٤٥	١٤٤.٥٠	١٠.٥٠	٣.٠١٦	٠.٠١	٠.٩٥
	ضابطة	٢٥.٣٠	٢.٣١	٦.٥٥	٦٥.٥٠				
كفاءة أخلاقية	تجريبية	٤٧.٩٠	٦.٥٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٤	٠.٠١	١.١٩
	ضابطة	٣٠.٣٠	٢.٥٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية للكفاءة البحثية	تجريبية	٤٠٨.٨٠	٣٧.٣٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٨١	٠.٠١	١.١٩
	ضابطة	٣١١.٠٠	٨.١٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

مما يشير إلي ارتفاع مستوي الكفاءة البحثية لدي المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة.ويتضح أيضا من الجدول السابق إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية يعتبر كبيرا جدا حيث تراوح بين (٠.٩٣، ١.١٩) في الأبعاد الفرعية للكفاءة البحثية والدرجة الكلية ، بينما كان حجم الأثر كبير في بعد (مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة) حيث بلغ حجم الأثر (٠.٨٦) وتعكس هذه النتائج فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه وتنمية درجة الكفاءة البحثية لدي أفراد المجموعة التجريبية .

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة الحداد والقحفة (٢٠٢١)، ودراسة المعيذر (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الرؤف (٢٠٢٠)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلاب على مقياس الكفاءة البحثية ومهارات البحث العلمي والكتابة البحثية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ويرجع هذا التفوق لاستخدام البرنامج التدريسي المقترح.

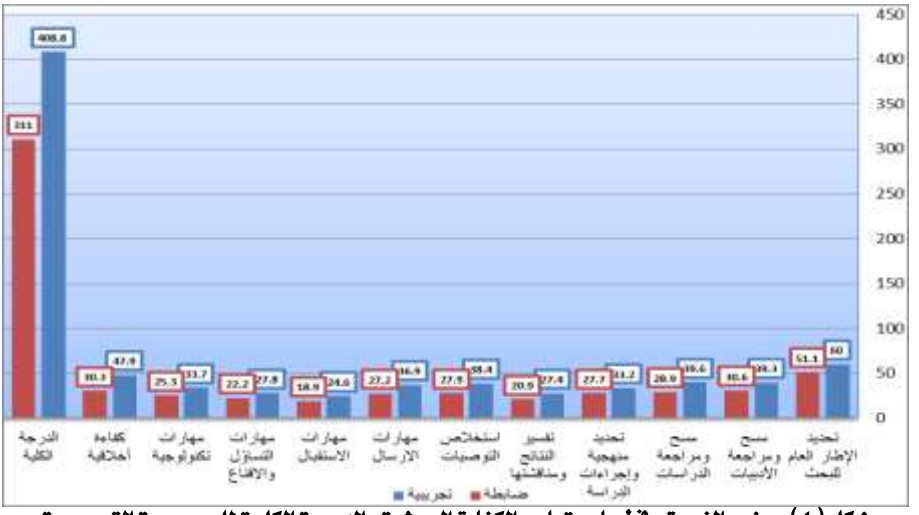

شكل (٤) يوضح الفروق في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجموعة الضابطة لم تتلق أي معالجة تجريبية في حين تعرضت المجموعة التجريبية للمعالجة التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي والذي من شأنه يتسم بسمات منها الاهتمام بالكيف لا بالكم؛ حيث اقتصر البرنامج على مهارات الكفاءة البحثية المنوطة بها الدراسة الحالية في ثلاثة محاور رئيسة وهي(كفاءة تصميم بحث علمي، وكفاءة تواصلية وتكنولوجية، وكفاءة أخلاقية) واحتوت بيئة التدريس على مجموعة من النشاطات المتنوعة التي أتاحت للباحثين فرص طرح كثير من الأسئلة والمشاركة الإيجابية والتفاعل مع الموقف التدريبي، وفحص واستكشاف المعلومات المقدمة لهم ، كما اتسمت المعلومات المقدمة لديهم بالتكامل، وتم الاستفادة من التغذية الراجعة في الوقوف على جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها وتحسينها، فضلا عن مراعاة الفروق الفردية التي اتسم بها البرنامج؛ حيث تم تكليف الباحثين بمهام بحثية ومناقشة وتفنيد كل بحث علمي مقدم من حيث مدى توافر معايير الكفاءة البحثية والوقوف على مستوى كل باحث على حدة وتقديم الارشادات والتوجيهات التي تعينه على تحسين أدائه وتجويده وقد كان لاستجابة الباحثين لهذه الارشادات أثر كبير في تحسين مهارات الكفاءة البحثية لديهم خاصة وأنهم لديهم الدافعية لتطوير أدائهم حتي يصبحوا على درجة كفاءة عالية ومن ثم ندرة تعرضهم للانتقادات من الأساتذة والمشرفين عليهم ومن ثم قوبل هذا البحث باهتمام كبير من الباحثين لهذا الأمر ، كما أن المعلومات المقدمة في البرنامج التدريبي اتسمت بالمنظومية، والبنائية مما مكن الباحثين من تنظيم أفكارهم، والوقوف على معارفهم الحقيقية، ومن ثم التوسع والتفصيل في المعلومات التي هم بحاجة إليها، فضلا عن أن المعلومات المقدمة في أشكال مرئية أتاحت للباحثين عملية

تنظيم المعلومات وتذكرها ومن ثم ساهمت في تنمية التفكير المتشعب لديهم والتفكير المنظومي؛ مما كان له أكبر الأثر في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء على مقياس الكفاءة البحثية.

- **نتائج الفرض الرابع ومناقشته :**

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى في مستويات لاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار مان ويتنى Mann whiteney اللابارامترى للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلى لمناهج البحث بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى . والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى للمستويات والدرجة الكلية للاختبار التحصيلى لمناهج البحث

مستويات الاختبار	مجموعتى المقارنة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
تذكر	تجريبية	٢٠.٥٠	١.٦٤	١٥.٣٠	١٥٣.٠٠	٢.٠٠٠	٣.٦٥٣	٠.٠١	١.١٥
	ضابطة	١٤.١٠	٢.١٣	٥.٧٠	٥٧.٠٠				
فهم	تجريبية	١٠.٤٠	١.٠٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٢٠	٠.٠١	١.٢٠
	ضابطة	٦.٤٠	٠.٩٦٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
تطبيق	تجريبية	٥.٥٠	٠.٧٠٧	١٤.٩٠	١٤٩.٠٠	٦.٠٠٠	٣.٤٧١	٠.٠١	١.٠٩
	ضابطة	٣.٥٠	٠.٩٧١	٦.١٠	٦١.٠٠				
تحليل	تجريبية	٦.٠٠	٠.٨١٦	١٥.٢٠	١٥٢.٠٠	٣.٠٠٠	٣.٦٢٧	٠.٠١	١.١٤
	ضابطة	٣.٨٠	٠.٧٨٨	٥.٨٠	٥٨.٠٠				
تركيب	تجريبية	٤.٤٠	٠.٥١٦	١٥.٢٠	١٥٢.٠٠	٣.٠٠٠	٣.٧٠٢	٠.٠١	١.١٧
	ضابطة	٢.٨٠	٠.٦٣٢	٥.٨٠	٥٨.٠٠				
تقويم	تجريبية	٣٥.٠٠	٣.٣٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٨٨	٠.٠١	١.١٩
	ضابطة	١٧.٩٠	٥.٥٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	تجريبية	٨١.٨٠	٤.٢٣	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٨٥	٠.٠١	١.٠١٩
	ضابطة	٤٨.٥٠	٧.٢٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

يتضح من الجدول السابق (١٣) أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعتين في مستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلي في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية . كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلي من المتوسط الحسابي

للمجموعة الضابطة مما يشير إلي تنمية المستويات المتضمنة بالاختبار التحصيلى لمناهج البحث لدي أفراد المجموعة التجريبية.ويتضح أيضا من الجدول السابق إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية يعتبر كبيرا جدا حيث تراوح بين (١.١٤، ١.٢٠) في الأبعاد الفرعية للاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية ، وتعكس هذه النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل المنظومى المستخدم فى الدراسة الحالية في تحقيق أهدافه .

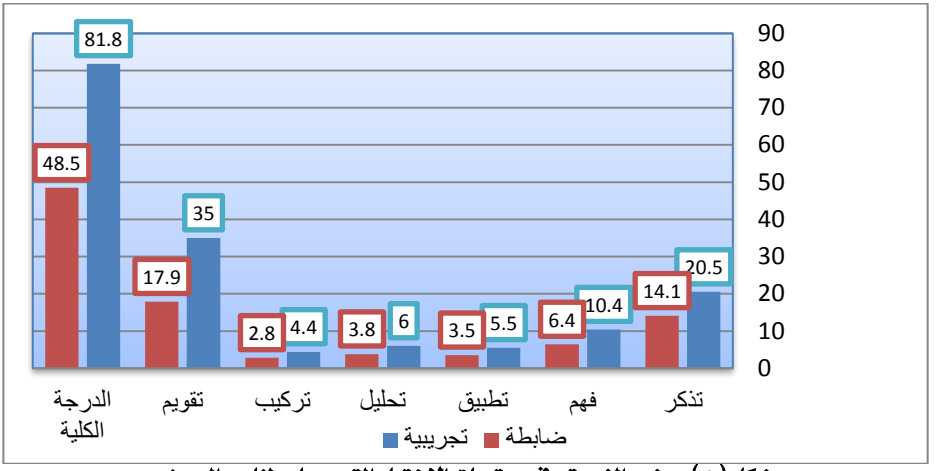

شكل (٥) يوضح الفروق في مستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة بهاء شبرم الحمداوي(٢٠٢٠)، ودراسة العساف (٢٠١٩)، ودراسة عبود (٢٠١٨) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلاب في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وتعزي هذه النتيجة إلى استخدام المدخل المنظومي في التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجموعة الضابطة درست مادة مناهج البحث بالطريقة المعتادة في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي والذي ساعد على تقديم المحتوى المقدم للطلاب بصورة منظومية تتسلسل فيها المفاهيم والمعلومات وتقدم في أشكال مرئية مما يؤثر إيجابيا على قدرة الباحث على استدعاء المعلومة، كما كان للفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي وطرق التدريس التي اعتمدت على التعلم التعاوني الفريقي، والمناقشة والحوار من خلال اللقاءات التدريبية وجلسات البرنامج وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة واستخدام طريقة العصف الذهني، والاكتشاف، وعرض الانفوجرافك، وأساليب التقويم الذاتي؛ كل ذلك كان له أثراً إيجابياً فعالا في تنمية التحصيل في مادة مناهج البحث لدي الباحثين

• نتائج الفرض الخامس ومناقشته

ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من توقف البرنامج) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (الذى تم إجراءه بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى) ، والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
كفاءة تصميم البحث العلمى	مهارة تحديد الإطار العام للبحث	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		التساوي	٩				
		المجموع	١٠				
	مهارة مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٠.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
		التساوي	١٠				
		المجموع	١٠				
	مهارة مسح ومراجعة الدراسات السابقة	الرتب السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٢.٥٠	٧.٥٠		
		التساوي	٦				
		المجموع	١٠				
	مهارة تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-٠.٥٧٧	غير دالة
		الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
		التساوي	٧				
		المجموع	١٠				
	مهارة تفسير النتائج ومناقشتها	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		التساوي	٩				
		المجموع	١٠				
	مهارة استخلاص التوصيات وتوثيق المراجع وكتابة التقرير البحثي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		التساوي	٩				
		المجموع	١٠				
كفاءة تواصلية	مهارات الارسال	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		

تكنولوجية		التساوي	٩				
		المجموع	١٠				
	مهارات الاستقبال	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	-٠.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
		التساوي	٨				
		المجموع	١٠				
	مهارات التساؤل والاقناع	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	-٠.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
		التساوي	٨				
		المجموع	١٠				
	مهارات تكنولوجية حديثة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		التساوي	٩				
		المجموع	١٠				
الكفاءة الأخلاقية		الرتب السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	-١.٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٢.٥٠	٧.٥٠		
		التساوي	٦				
		المجموع	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس		الرتب السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	-١.٧٠١	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٣.٧٠	١٨.٥٠		
		التساوي	٤				
		المجموع	١٠				

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلي انه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي ، وهذا يعد مؤشراً علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الكفاءة البحثية لدي أفراد العينة التجريبية.

والجدول التإلي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي

جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	بعدى		تتبعى	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحديد الإطار العام للبحث	٦٠.٠٠	٦.١٦	٦٠.١٠	٦.١٠
مسح ومراجعة الأدبيات والخلفية النظرية	٣٩.٣٠	٢.٦٢	٣٩.٣٠	٢.٦٢
مسح ومراجعة الدراسات السابقة	٣٩.٦٠	٤.٢٧	٣٩.٨٠	٤.١٥
تحديد منهجية وإجراءات الدراسة	٣٣.٢٠	٣.٦٤	٣٣.٣٠	٣.٣٦
تفسير النتائج ومناقشتها	٢٧.٤٠	١.٥٠	٢٧.٥٠	١.٥٠
استخلاص التوصيات وتوثيق المراجع	٣٨.٤٠	٤.٩٢	٣٨.٥٠	٥.٠١
مهارات الارسال	٣٦.٩٠	٤.٦٠	٣٧.٠٠	٤.٦٦
مهارات الاستقبال	٢٤.٦٠	٣.٧١	٢٤.٦٠	٣.٨٠
مهارات التساؤل والاقناع	٢٧.٨٠	١.٩٣	٢٧.٨٠	٢.٠٩
مهارات تكنولوجية حديثة	٣٣.٧٠	٥.٨١	٣٣.٨٠	٥.٨٨
كفاءة أخلاقية	٤٧.٩٠	٦.٥٥	٤٨.١٠	٦.٧٠
الدرجة الكلية للكفاءة البحثية	٤٠٨.٨٠	٣٧.٣٨	٤٠٩.٨٠	٣٧.٥٧

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد مما يشير إلي استقرار درجة الكفاءة البحثية لدي أفراد المجموعة التجريبية واستمرار هذا التحسن فى القياس التتبعي. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي نجد أن متوسط القياس التتبعي أعلى من متوسط القياس البعدي ، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره الايجابي والدال علي التحسن فى الكفاءة البحثية ، وربما يرجع ذلك إلي استمرار الباحثين أفراد المجموعة التجريبية علي تطبيق مااكتسبوه وتعلموه خلال جلسات البرنامج التدريبى تطبيقا عمليا في أبحاثهم العلمية .

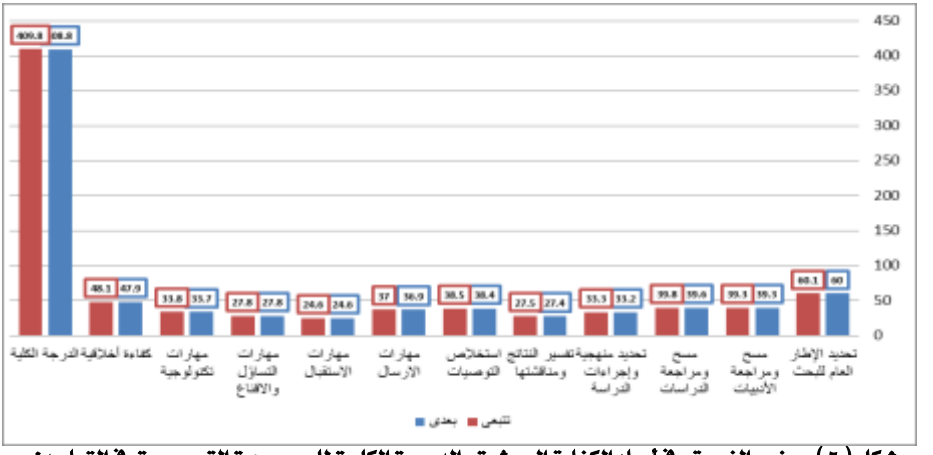

شكل (٦) يوضح الفروق في أبعاد الكفاءة البحثية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

ويمكن تفسير بقاء أثر التعلم لدي الباحثين في مهارات الكفاءة البحثية والتي تبرهن على استمرارية أثر البرنامج في تنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين إنما يرجع إلى خطوات إعداد البرنامج التدريبي والتي اشتملت على مرحلة الإعداد والتخطيط وفيها تم تحليل المحتوى المقدم للباحث وتنظيمه وعرضه في أشكال منظومية وتحديد الأهداف الإجرائية المراد تنميتها لدى الباحثين ووضع المعايير والمؤشرات الدالة عليها، ثم مرحلة التنفيذ والتي تم توظيف استراتيجيات تدريسية تثير لدى الباحثين التساؤلات والعصف الذهني والعمل الجماعي والمناقشة الفعالة ومنها استراتيجية(العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وخرائط المفاهيم، واستراتيجية المشروعات) ثم الانتقال إلى مرحلة التقويم المبدئي والتكويني والنهائي حيث كانت توزع في نهاية كل جلسة استمارة التقييم الذاتي للباحثين؛ وذلك لتقييم أدائهم ثم الوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف وعمل تغذية راجعة يتم في ضوئها تحسين نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف؛ مما كان له أكبر الأثر في بقاء أثر التعلم واستمراريته كما هو واضح من ارتفاع متوسط القياس التتبعي في الدرجة الكلية لأداء الباحثين على مقياس الكفاءة

البحثية عن متوسط القياس البعدي؛ وهذا دليل على استمرار تطبيق الباحثين لمهارات الكفاءة البحثية تطبيقا عمليا في أبحاثهم العلمية خاصة وأنهم في مرحلة إعداد الرسالة العلمية (الماجستير) والاستعداد للرد على تساؤلات المشرفين والأساتذة في التخصص.

- **نتائج الفرض السادس ومناقشته :**

ينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من توقف البرنامج) " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي لمناهج البحث في القياسين البعدي والتتبعي (الذى تم إجراءه بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي) ، والجدول التالى (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى للاختبار التحصيلى لمناهج البحث باستخدام معادلة ويلكوكسون

الاختبار التحصيلى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
تذكر	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	التساوى	٧				
	المجموع	١٠				
فهم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوى	٩				
	المجموع	١٠				
تطبيق	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	التساوى	٨				
	المجموع	١٠				
تحليل	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوى	٩				
	المجموع	١٠				
تركيب	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
	التساوى	٨				
	المجموع	١٠				
تقويم	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	التساوى	٨				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-١.٥١١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٣.٢٥	١٣.٠٠		
	التساوى	٥				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول (١٦) السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مستويات الاختبار التحصيلي مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبى القائم على المدخل المنظومى في تحقيق أهدافه .

والجدول التإلي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي

جدول (١٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لمستويات الاختبار التحصيلى لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	بعدى		تتبعى	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تذكر	٢٠.٥٠	١.٦٤	٢٠.٦٠	١.٨٣
فهم	١٠.٤٠	١.٠٧	١٠.٥٠	١.٢٦
تطبيق	٥.٥٠	٠.٧٠٧	٥.٧٠	٠.٩٤٨
تحليل	٦.٠٠	٠.٨١٦	٦.١٠	٠.٩٩٤
تركيب	٤.٤٠	٠.٥١٦	٤.٤٠	٠.٦٩٩
تقويم	٣٥.٠٠	٣.٣٦	٣٥.٢٠	٣.٥٨
الدرجة الكلية	٨١.٨٠	٤.٢٣	٨٢.٥٠	٥.١٩

يتضح من الجدول (١٧) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي استقرار درجة الاختبار التحصيلى لدي أفراد المجموعة التجريبية واستمرار هذا التحسن فى القياس التتبعي. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي نجد أن متوسط القياس التتبعي أعلي من متوسط القياس البعدى ، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره الايجابي .

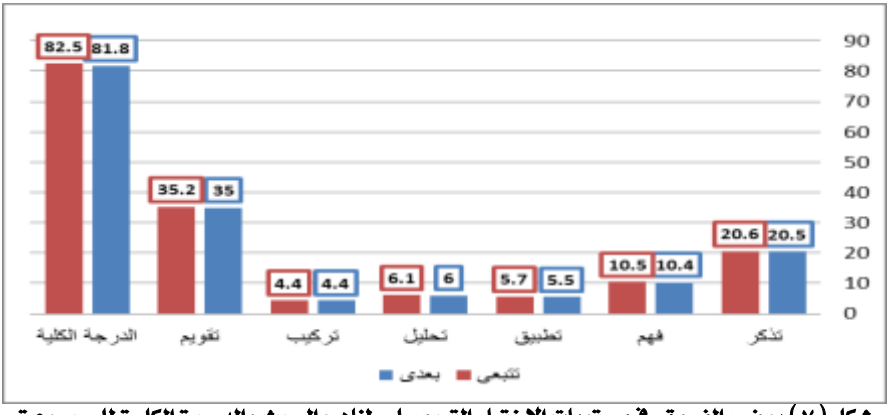

شكل (٧) يوضح الفروق في مستويات الاختبار التحصيلي لمناهج البحث والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

ويمكن تفسير بقاء أثر التعلم لدي الباحثين في الاختبار التحصيلي لمادة مناهج البحث والتي تبرهن على استمرارية أثر البرنامج في تنمية التحصيل في مادة مناهج البحث ومن ثم تنمية الكفاءة البحثية لديهم إنما يرجع إلى

تركيز البرنامج المنظومي على الأهداف الإجرائية والمعايير القياسية لبرامج الدراسات العليا (الماجستير) والتي نصت عليها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد حيث ركزت على مستويات الأهداف من حيث المستويات المعرفية، والمهارية، والمهنية، والمهارات العامة والانتقالية والتي إذا اكتسبها الخريج كان ذا كفاءة في مجال تخصصه، ولقد سعى البرنامج التدريبي القائم على المدخل المنظومي إلى تضمين تلك الأهداف في جلسات البرنامج ومن ثم العمل على تنميتها بالآليات والفنيات المستخدمة في البرنامج وقوبل هذا باهتمام من الباحثين كان الهدف منه العمل على تنمية معارفهم واكتساب المهارات المهنية والمهارية والعامة وذلك من خلال التفاعل الإيجابي المثمر مع دروس البرنامج وأسئلته والمهام المكلفين بها والتفاعل الإيجابي المثمر في مرحلة التقييم الذاتي والوقوف على مستواهم الحقيقي وكانت مشاركتهم في البرنامج التدريبي لا لغرض الحصول على الدرجة بقدر ما كان بغرض تطوير أدائهم والارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم وكفاءتهم البحثية وقوبل هذا باهتمام كبير من الباحثين لكونهم في حاجة ماسة إلى تحصيل مناهج البحث واكتساب مهارات الكفاءة البحثية التي تؤهلهم للمنافسة العالمية وتعطهم الثقة بأنفسهم في المناقشات العلمية الجادة مع الأساتذة والمشرفين في تخصصهم.

• سابعًا: توصيات الدراسة:

أخذا بالنتائج إلي حيز التطبيق العملي فإن الباحثتان توصيا بما يأتي:

- بالنسبة لمخططي المناهج ومعديها:
  - الأخذ بالمدخل المنظومي والاتجاه المنظومي (S-A) في مقابل الاتجاه الخطي (L-A) عند تصميم وبناء المنهج وأن يطبق في جميع المقررات.
  - تطبيق معايير الجودة الشاملة في الحقل التربوي بصفة عامة وفي التعليم الجامعي بصفة خاصة.
  - تحقيق أهداف الجودة الشاملة في منظومة البحث العلمي بداية من المعايير الأساسية للبحث العلمي وصولا لتحقيق الكفاءة البحثية في ضوء المعايير العالمية.
  - ألا يقتصر المدخل المنظومي على المستوى المفاهيمي وإنما يشمل كل منظومة العملية التعليمية ومستوياتها (الحقائق – والمفاهيم – والتعميمات- والمبادئ- والقوانين – والنظريات)
- بالنسبة للقائمين على تدريس المناهج:
  - تطبيق المدخل المنظومي والاستراتيجيات القائم عليها في التدريس.
  - الاهتمام بتحقيق الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ظل معايير الجودة الشاملة والمنافسة العالمية
- بالنسبة للباحثين في المجال التربوي
  - إجراء بحوث في الكفاءة البحثية والتفكير المنظومي.
  - تبني المدخل المنظومي في إعداد مقررات ومناهج أخرى.

• مقترحات الدراسة:

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثتان إجراء البحوث التالية:

- الذكاء المنظومي وعلاقته بالكفاءة البحثية لدى الباحثين.
- المدخل المنظومي وعلاقته بالكفاءة التدريسة لدى الطالبات المعلمات قبل الخدمة.
- الكفاءة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.

• المراجع:

• أولا- المراجع العربية:

- أبو المجد، مها عبد الله & العرفج، أحلام محمد: (٢٠١٧) "المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء" مجلة كلية التربية، ، جامعة المنوفية ، مجلد٣٢،العدد٤، ص ص ٥٣-٨٤.
- أبو النور ، محمد عبد التواب ؛ محمد ، محمد شعبان ؛ عبد الفتاح ، امال جمعة (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الاستراتيجية ، المؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان " أزمة القيم في المؤسسات التعليمية " ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ص ص ٦١٣ -٦٦٧ .
- أرنوط، بشرى إسماعيل: (٢٠١٧) "فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، العدد٥٠، ص ص ١-٤٧
- أرنوط ، بشرى إسماعيل (٢٠٢٠) : جودة البحث العلمى : المعايير ، المتطلبات ، المعوقات ، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين : دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة ، المجلة التربوية ، كلي التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء ٦٩ ، ص ص ١-٢٧ .
- الحبار، ندى لقمان (٢٠١٨): "" توظيف استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية" مجلة كلية العلوم الإسلامية، ، جامعة الموصل، مجلد١٠، العدد١٨، ص ص ٤٨٥-٥١٢.
- الحداد، فوزى عبدالله ؛ القحفة ، أحمد عبدالله (٢٠٢١) : فاعلية استخدام المناقشة المفتوحة وأساليب التفكير الناقد في تنمية المهارات البحثية الإبداعية والابداع لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية – جامعة صنعاء ، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، العدد ٢٤ ، ص ص ٤٠٤- ٤٤٣ .
- الحمداوي، بهاء شبرم: (٢٠٢٠) "أثر استعمال المدخل المنظومي في تجنب الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط" مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية(المؤتمر العلمي الافتراضي الأول١٠-١١حزيران، كلية التربية الأساسية، بعنوان(البحث العلمي في ظل الجوائح والأزمات تحديات الواقع وآفاق المستقبل) جامعة ميسان بالعراق،ص ص ٧١١-٧٣٥.
- السليم ، غالية ؛ عوض ، فايزة (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمى في كتابة خطة البحث لدى طلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : دراسة تقويمية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٧٠ ، ص ص ١٥- ٦٢ .
- السيد، نبيل عبد الهادي، الصفتي، مروة عبد الباسط: (٢٠٢٠) "أثر برنامج تعليمي قائم على بعض مهارات التفكير المنظومي في تنمية الكفاءة التدريسية المدركة وخفض التجول العقلي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر" مجلة العلوم التربوية، ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، مجلد ٢٨،العدد٢ ، ص ص ٤٧-١٣٢.
- العبوس، تهاني محمد: (٢٠١٨) " أثر استخدام المدخل المنظومي في تحسين الكفايات التدريسية والاتجاه نحو التدريس والتحصيل لدى طلبة التربية العملية في جامعة العلوم الإسلامية

العالمية" مجلة العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، مجلد ٤٥، العدد٤، ص ص ٥٤٢-٥٥٦

- العساف، لقمان محمد: (٢٠١٩) " أثر أنموذج المدخل المنظومي في اكتساب طلاب الصف الأول مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم العقلية" مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ، العراق، مجلد١٥، العدد٤ ، ص ص ٣٢١-٣٥٦.
- القحطانى ، نورة بنت سعد بن سلطان (٢٠١٣) : المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مجلد ٢١ ، العدد ٤ ، ص ص ٢٨٣-٣٣٣
- القدرة ، حامد نعيم (٢٠١٧) : مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، المجلد ١٠ ، العدد ٢٩ ، ص ص ٥٥-٧٨
- اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، على (١٩٩٩) : "معجم المصطلحات التربوية والمعرفية فى المناهج وطرق التدريس " القاهرة، عالم الكتب
- المعيذر ، ريم عبد الله (٢٠٢٠):فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعليم الالكترونى بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ومستوى الرضا نحوه ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء ٧٤ ، ص ص ٦٣-٩٩
- المولى، مآرب محمد (٢٠١٣) : "أثر استخدام المدخل المنظومي على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس العلمي/ الإعدادي في مادة الأحياء" مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مجلد٢٠، العدد٤. ص ص٣٢٦-٣٥٧
- الوذينانى ، محمد بن معيض بن جويعد (٢٠٠٧): المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، س٨ ، العدد ٢٣ ، ص ص ١٧٦-٢٦٥.
- حجازى ، السيد محمد بيومى (٢٠٠٧) : برنامج الكترونى مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة وأثره على تنمية التنور العلمى ومهارات تدريس العلوم لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق
- خطاب ، عصام محمد عبده (٢٠٢٠) : برنامج تدريبى مستند إلى عمليات التفكير المعرفية وفوق المعرفية وتحليل الأخطاء لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية وأثره في كتابة الخطة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية ، مجلة كلية ال تربية ، جامعة بنى سويف ، مجلد ١٧ ، العدد ٩١ ، ص ص ١٢٨-٢٠٧
- خلف ، السيد محمد عبدالله (٢٠١٥): تصور مقترح لتطوير البحث التربوى في ضوء معايير جودته ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد ٦٣ ، ص ص ٤٨٧-٥٢٢
- دحلان ،عمر على موسى ؛ اللوح،أحمد حسن (٢٠١٣) : المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوى لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية ، أعمال مؤتمر : الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير ، الجامعة الإسلامية بغزة
- درندرى ، إقبال بنت زين العابدين (٢٠١٨): مدى توافر مهارات البحث المهنية حسب إطار تطوير الباحث البريطاني لدى طالبات الدراسات العليا بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مجلد ٧٨ ، الجزء ١ ، ص ص ٩٩ — ١٤٧
- رضوان ، بدوية محمد سعد (٢٠٢١) : المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة الارشاد النفسى ، مركز الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، الجزء الأول ، العدد ٦٥ ، ص ص ١-٨٩
- زيتون، حسن، زيتون، كمال (٢٠٠٣): "استراتيجيات التدريس"، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة ، عالم الكتب
- سالم، عبد البديع محمد: (٢٠٠٣) المدخل المنظومي والمعلوماتية، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، جامعة عين شمس
- سليم، عبد العزيز ابراهيم : (٢٠٢٠) " النمذجة السببية للعلاقات بين الكفاءة البحثية وفاعلية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة

دمنهور" مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مجلد٢٨، العدد ٣، ص ص ٨٧-٢١٢

- سليمان ، على محمد حسين (٢٠١٧): فاعلية التدريس القائم على المشروعات البحثية والحلقات النقاشية في تنمية مهارات البحث العلمى والتفكير المنظومى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٩٢ ، ص ص ١٨٣-٢٤٢
- صادق ، محمد عاشور ؛ النجار ، يحيى محمود (٢٠١٧) : مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بمحافظات غزة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، جامعة القدس المفتوحة ، مجلد ٦ ، العدد ١٩ ، ص ص ١٣١- ١٤٥
- عبد الجليل، رباح رمزي: (٢٠١٨) "رؤية مقترحة نحو دور المدخل المنظومي في إعداد معلم التعليم العام بمصر، دراسة تحليلية" مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٥، العدد ١١٢ ، ص ص ٣٧٥-٤٩٤
- عبد الرحيم ، المعتز بالله زين الدين (٢٠١٨): فاعلية التدريس الاستقصائى المرتكز حول المشكلة العلمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والكفاءة البحثية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المجلة المصرية للتربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد ٢١ ، العدد ٨ ، ص ص ١-٣٩
- عبدالرؤف ، مصطفى محمد الشيخ (٢٠٢٠): برنامج تدريبى قائم على الدمج بين بحوث الفعل وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة ESD وأثره في تنمية عمق المعرفة والكفاءة البحثية وممارسات التدريس المستدام لدى معلمى العلوم بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ٣١ ، العدد ١٢٣ ، ص ص ١٥٥- ٢٧٦
- عبد الصبور، مني: (٢٠٠١) " الاتجاه المنظومي وتنظيم المعلومات" المؤتمر العربي الأول حول المدخل المنظومي في التعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس
- عبد الوهاب ، فيصل محمد ؛ سليمان ، السر أحمد محمد (٢٠١٢) : تطوير البحث التربوى في كليات التربية بالجامعات السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٥ ، الجزء١ ، ص ص ٤٩٥-٥٣٧
- عبود، نعيم خليل: (٢٠١٨) "أثر المدخل المنظومي في تجنب الخطأ النحوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط" مجلة الباحث، جامعة بابل ، العدد٢٩ ، ص ص٦٩-٨٨
- عطية، محسن علي: (٢٠١٥) " البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة" دار المنهجية، عمان، الأردن
- على ، وفيقة سلمان ؛ الشيخ ، سارة نزار (٢٠١٩) :مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية : دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ٤١ ، العدد٦ ، ص ص ٢٦١-٢٧٩
- فهمى، فاروق، وعبد الصبور، مني: (٢٠٠١) "المنهج المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية" دار المعارف، القاهرة
- مازن ، حسام محمد (٢٠٠٣) : نموذج مقترح لمنظومة البحث التربوى في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة واحتياجات المواطن العربى المعاصر رؤية مستقبلية ، المؤتمر العلمى الخامس عشر ، مناهج التعليم والاعداد للحياة المعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلد ١ ، ص ص ٢٢-٥٧
- مازن، حسام الدين محمد: (٢٠٠٦) "الاتجاه المنظومي لتنمية مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية لبناء مجتمع المعرفة العربي في ضوء معايير الجودة الشاملة العالمية" المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية المعلوماتية ومنظومة التعليم، مجلد١، الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم،ص ص ٩٩-١٤٧
- محمد ، در (٢٠١٧): أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمى ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر ، الجزائر ، العدد ٩ ، ص ص ٣٠٩- ٣٢٥
- مدكور، على أحمد: (٢٠٠١) "مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها " القاهرة، دار الفكر العربي

- نجمى ، على حسين محمد (٢٠١٧): تقويم المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفرالشيخ ، مجلد ١٧ ، العدد ٤ ، ص ص ٢٠١- ٢٥٨
- المعايير القياسية لبرامج الدراسات العليا (٢٠٠٩) : الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، مصر

• ثانيا- المراجع الأجنبية:

- Akuegwu,B.,&Nwi-ue,F.(2018).Assessing Graduate Students' Acquisition of Research Skills in Universities in Cross River State Nigeria for Development of the Total Person.European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences.Vol. 6 No. 5. pp.29-44.
- Ali, M. & shastri,R. (2010) "Implementation of Total Quality management in Higher Education, Asian Journal of Business management.2(1).
- Aras,R.; D'Souza,N.; Mamtha,P.; , Rekha,P.& Bhagwa,A.(2013). Effectiveness of Workshop on Basic Research Skill Development among First Year Postgraduate Medical Students of a Private University in South Karnataka, India". Education in Medicine Journal. Volume 5 .Issue1.27-34.
- Field(2018) . Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics . *SAGE Publications.*
- **Hammer,M.(2015).** The Developmental paradigm for intercultural competence research. International Journal of Intercultural Relations, 48 , 12–13.
- Naz,A.; Hussain,M.; Kan,Q.; Khan,W &Daraz,U.(2011).Problems and Challenges to Graduate and Post Graduate Research Students of Universities in KPK: A Case Study of University of Malakand.BIOINFO Sociology,1(1),1-8**.**
- **Olehnovica ,E. ; Bolgzda, I.& Pauliņa,M.(2015)**. Individual potential of doctoral students: Structure of research competences and self-assessment. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 174 , 3557 – 3564.
- Palispis, E. S.(2008) Towards Institutional Research Capability Building Among Colleges and Universities. Available at http://www.tua.edu.ph
- Pidkasisty, P., Belyaev, V., Mizherikov, V., & Yuzefavichus, T.(2010). Higher education "Pedagogics". Moscow: Publishing center "Akademiya"
- Shynar, I.; Tolkyn, S.; Karylgash, R.; Anar, A.& Razia, E. (2018).Model of Forming Future Specialists' Research Competence.Espacios.Vol. 39 (Number 35). Page 24
- Yarullin, I. : Bushmeleva.N. & Tsvrkun.I.(2015). The Research Competence Development of Students Trained In Mathematical Direction. Mathematics Education, 10(3), 137-146.